Composite volume including Šarḥ al-Maqāla fī Tadbīr aṣ-Ṣiḥḥa; Qāla Ahl aṭ-Ṭibb; Bur' as-Sāa [Healing within an hour].

Contributors

Mūsā b.ʿUbayd Allāh b. Maimūn al-Isrā'ilī al-Qurṭubī
Abū Bakr Muḥammad Zakariyā' ar-Rāzī
Ḥaddād, Sāmī Ibrāhīm, 1890-1957

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/re8h53y5

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

wellcome collection

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org

Sot 482
Ser. 25

510
601 Qm
1090
97

WMS Arabic 425

بسم الله الرحمن الرحيم

بتوفيق معونة الله تعالى وحسن ارادته

شرح عيون الاطباء الفاضل موفق

عبد اللطيف الاسرائيلي الموطن رحمة الله

قال ورد علي كتاب من مولانا السلطان الملك الافضل

مولانا السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله

تعالى يشكو البحران في الطبع ويبسه في اكثر الاوقات

حتى انه لا يكاد ينام وقد خدرت له في بعض الاوقات كانه

وقار وايستحان وتقع موضوعة اكثير التي وجد في

هضومه ضعف في اكثر الاوقات فوضعت الترتيب في

اربع فصول الفصل الاول في تدبير الصحة على العموم في الناس

كلهم بكلام وجيز الفصل الثاني في تدبير الصحة على العموم

حيث لا يوجد طبيب او يوجد طبيب عصر لا يوثق به

الفصل الثالث في التدبير على الخصوص بحسب فرد الفرد

الذي يشكو ها الفصل الرابع يشتمل على فصول جزئية مجرى الوصايا

النافعة على العموم والخصوص الاحاد الرعي وكل كان وكل

زمانى ولا ينتقد من ينظر فيه وفي جملة ما القناه كون
بعض فصوله هذه المقابلة قد تقدم ذكرها في مقالة اخرى القناها
قدميه اد كل مقاله انما الفت بحسب الطب الشخصي لا يحسب
ثالث يتصدى تعليم صناعة الطب الناس كافه والله الموفق
الفصل الاول في تدبير الصحه على العموم في حق الناس كلهم
بكلام وجيز **غرضاني هذا الفصل** لاجل بعوايق يسهل
حفظها والعمل بها عظيم الفايده في تدبير الصحه وهي اقاويل
جماعه من عظما الاطبا من بعد ذلك **قول ابقراط** استدامه
الصحه بالتحفظ من الشبع وترك التكاسل عن التعب فتامل
كيف جمع ابقراط تدبير الصحه في قانونين وهما ان لا يشبع الانسان
وان لا يتعب من الرياضه وذاك ان الشبع هو الاكل حتى تكل الشهوه
وتقع الطعام يوجب امتلا المعده غايه مليها وتمددها وكل
تمدد يزيد فقد تمرق اتصاله ويضعف القوه ضروره فلا يهضم
ذلك الطعام هضما جيدا بوجه وتحدث الكسل وضعف الحركه
وتثقل الطعام وخاصه عند كثره شرب الماء بعد الطعام المشبع
ضروره لان الطبع يستدعي الماء لتقويم الطعام وكي يحمى على المعده
لابد من [illegible] من حدوث احد امرين تحمله مهلكه او تحمه
تضعيفه

ضعيفه تمرضه او حدوث هضوم ردي وانواع الرداه مختلفه حسب
بحسب اختلاف الامزجه وحسب اختلاف استعداد الاعضا للافات
ومتى انهضم الطعام في المعده انهضاما رديا لزم ضروره ان يكون
انهضامه الثاني في الكبد رديا ايضا وكذلك انهضامه الثالث
في الاعضا كلها فيكون ردي ويكون ذلك سببا لجميع انواع الامراض
على كثرتها **وكذلك يقول جالينوس** بعد النقي ومن اتزان
لا يمرض اصلا فينبغي ان يجعل وكده ان لا يحدث سوهضم ولا يبرد
بعد الطعام ومن اجل هذا البليه العظيمه حذر جميع الاطبا
عن الشبع وامروا ان يرفع الانسان يده عن الطعام والشهوه
بعد شهيه الانسان قبل ان تكل وتحفظ في عدد المعده وامتلائها
والاطبا كلهم مجمعون على ان تناول القليل من الاغذيه الرديه
اللطيفه اقل ضررا من تناول الكثير من الاغذيه الجيده المحموده
لان الانسان اذا تناول الاغذيه الرديه ولم يشبع منها انهضم
انهضاما جيدا وتغتدي الاعضا منها بكل ما ينفع وتقوى القوه
الدافعه وترمي فضلاتها الرديه ولا يحدث من ذلك ضرر اصلا
تخدشها لا يونه له **واما** الشبع ولو من الخبز الجيد الصنعه
واللحم المحمود فلا يهضم انهضاما جيدا بوجه وقد ذكرنا علة ذلك

والتحفظ من الشبع وقد نهت الاطبا عن اكل الالوان الكثيره
وان يقتصر الانسان في كل اكله على لون واحد حتى لا يكثر ما
يتناول فتقف الشهوه قبل الشبع ولتسلم ايضا من اختلاف
الهضوم لان الالوان المختلفه تهضم هضومات مختلفه كل لون
بحسب طبيعته واما تقدير كميه الطعام فمن اثر تدبير الصحه
فهو ان يتناول في حين اعتدال الهوي قدرا لا يبدد معدته
ولا يثقل عليه وينقد هضمه فان تبين له ان ذلك قدرا
جيدا وعلامه ذلك ان لا يتجشا فاسدا ولا تعطش
وحدث نشاطا وخفا وتجي الطبع معتدلا متصل ملا الى اللين
قليلا فذلك قدرا جيدا يداوم اخذه وكلما احتر الهوي تقص
المقدار لان الهضم في الصيف ضعيف للتحلل الحار الغريزي
وكلما برد الهوي زاد في المقدار لان الهضم في الشتا كثير
لتوفر الحار الغريزي في الاجواف لاشتداد المسام ولا ينتهي
الشبع قال الحكيم لو دبر الانسان نفسه كما يدبر بهيمته
التي يركبها لكان يسلم من امراض كثيره وذلك انك لا تجد
احدا من الناس يلقي العلف لبهيمته جزافا من غير تقدير ويعتقد
حال حركات بهيمته ويرد ضها لكي لا تقف دايما فتعطب

والتعب

والتعب كل التعب كونه لا ينعدا ذلك بنفسه ولا يفكر في
رياضة الجسم التي هي اكبر ركن في دوام الصحه ودفع
الامراض والعلل فمن تفقد لنا قول ابقراط بان استدامة
الصحه بتمك البطن من التعب ولا يوجد امر يعوض به عن
الرياضه بوجه لان الرياضه تشعل الحراره الغريزيه وتدفع
الفضول والسكون تطفي شعلة الحراره الغريزيه وتتولد
الفضول في الجسم ولو كان الطعام في غايه جوده الكيفيه
ومعتدل الكميه وبالرياضه ترفع شر الكيموسات الرديه
التي تتولد في الناس وليس كل حركه رياضه عند الاطبا
وانما تسمى رياضه الحركه القويه او الحثيثه او الجامعه
للاعضا وهي الحركه العنيفه التي تتغير معها النفس ويأخذ
الانسان في ان يتنفس الصعداء وما زاد على هذا فهو تعب
اعني الرياضه القويه جدا تسمى تعبا وليس كل احد يحتمل التعب
ولا يحتاجه ايضا لكنه اجود في حفظ الصحه من تقصير الرياضه
ولا ينبغي ان تكون الرياضه الا على خلو من المعده بعد نقض الفضلات
اعني البول والغايط ولا يرتاض لا في الحر الشديد ولا في البرد
الشديد وافضل اوقات الرياضه اوايل النهار عند الانتباه من

النوم بعد نقص الفضلات كما ذكرنا وقد اجاد اليوناني كما ان
الحركة قبل الطعام خير كلها كذلك الحركة بعد الطعام شر
كلها واعلم ان كل حركة بعد الطعام مضرة جدا اعني لاحركة
نقلة كالاجاج ولاحمام لان ادبقوا كان عظيمه وخاصته
لمن مزوقه ضعيفه دقيقة بالطبع فان بلية ذلك عظيمه
وانما ينبغي ان يترك قليلا من اول المجلس الخاتمة وحدها
يستقيم الطعام في قعر المعدة وشكل يحني ينقيض والنوم
يعين على الهضم وخاصته لمن اعتاد النوم بالنهار ٥ ومن
قوانين تدبير الصحة ان لا يدخل طعام على طعام ولا ياكل الا
بعد الجوع الصادق حتى تفنى المعدة ويكاد الريق يحلب
للفم ويصدق الجوع بحيث ياكل وقت العذاء النافع ولا
يشرب الانسان الماء الا عند العطش الصادق اعني انه
اذا جاع وعطش يصبر قليلا فقد يكون في جوع كذا وكذلك
عطش كذا ات من اجل خلط ردي يدفع فم المعدة فاذا سكن
ذلك قليلا لا يتناول شيئا فان تزايد ذلك الجوع او العطش
يحيد ايا كل او يشرب وشرب للجاف الطعام روي جدا
مفسد للهضم الا لمن اعتاد ولا ينبغي ان يشرب مع الطعام او بعده

طال

طال ما هو في المعدة الا الماء القراح البارد ولا يمزج بشيء
ومن قوانين الصحة الا يحبس فضله بوجه وعند الحاجة
لدفعها يبادر بذلك وينبغي ان لا يتناول الانسان طعاما
ولا يدخل حماما ولا يجامع ولا ينام ولا يرتاض حتى يتنقد نفسه
ويستوعي خروج الفضلات وكذلك بعد هذه الخمسة اشيا
يتفقد بعضه ايضا ومن قوانين تدبير الصحة ايضا ان يتفقد
كيفية الغذاء وهو بالب واسع جدا يحتاج فيه الى معرفة
طبايع الاغذية كلها نوع واحد وقد اتت الاطباق في ذلك
عدة كتب مطولة وتحتاج لهذا ذلك لانه امر ضروري جدا لكنا
نحن نحسب غرض هذه المقالة نحسب الاغذية المالوفة عندنا
الكثيرة الوجود فاني بذلك محمل نافع من ذلك ان الاغذية
الفاضلة التي ينبغي ان يعتمد عليها من يوتر دوام الصحة هي
خبز الحنطة المحكم الصنعة ولحوم الحولي والنبي من الضان
ولحوم الدجاج والورل والدراج والطيهوج واليمام والحجل
وصغار بيض الدجاج واعني بالخبز المحكم الصنعة ان يكون
من حنطة قد كمل نضجها بعد ان خرجت منها الرطوبات الفضلية
ولم تقدم حتى يراها الفساد وكون الخبز خشكار اعني

لا يستطال بحالتها العربيه ويكون ظاهر الخبز والملح ويكثر
دعكه في حال العجن وخبز تحت الصوره فيكون ظاهر الخبز المحكم الصنعه
عند الاطباء ينبغي ان تعلم ان كل ما يعمل من العطه خارجا عن هذا
الخبز فليس هو غذاء فاضلا لابدنه بل ربما اخرجه رديا جدا
كالفطير والمجين والمطبوخ كالاطريفه والاكشونه التي تسمى بها
العجم نطاح وكالرقيق المطبوخ عصيده وحريره والمجين المتلو
كالزلابيه والخبز الملتوت بالزيت الطيب وبغيره من الادهان
كل هذه لغذيه رديه جدا للناس كلهم ولكن خبز الجواري وخبز
السميد والفرنسيه ليست باغذيه فاضله وان كانت جيده
اذا انهضمت فانها تحتاج الى معده قويه الهضم وجديد لتعذوا
غذاء جيدا كثيرا وهذه اللحوم التي ذكرناها ليست هي كلها طبيعه
واحده ولا تحمل على السوا لكن افضل اللحوم لحوم المواشي الضان
الراعي في المحض الجولي والتي اعتدل السمن وافضل لحمه متوسمه
وكان ملاصقا بالعظم وكلما في البطن رديء واللحوم كلها
رديه تشبع وتحمر وتسقط شهوة الطعام وتولد اخلاطا بلغميه
وكذلك راس كل الحيوان الا فصلات من سايار اعضاءه واطراف
الحيوان اعني الاكارع عادمت الفصلات وليس غذاؤها رديء

والخلاف

والجراني كثيره الفضلات لاخير فيها واما الجدا الرضيعه فجيده
الغذا سريعه الانهضام ولحم الطير على العموم احمر من لحم
المواشي واسرع انهضاما وافضل لحوم الطير هي التي ذكرنا
واما اللبن الحليب فكل من يعتاد به ولا يتجشا ولا يتبخر
ولا يحمض له نفخ تحت الشراسيف فهو له غذاء جيدا وينبغي
ان تضيف اليه شيئا عسل وخصاف ملح كما ذكر جالينوس حتى
لا يتجبن في المعده وافضل الالبان وارقها لبن المعز ولبن
البقر ايضا جيد وكلما يعمل من اللبن او تخلط به رديء جدا
اعني الرايب والشيرز وكذلك ما طبخ من اللبن وما يطبخ
به كل ذلك رديء للغذا واما الاجبان فرديه الغذا جدا
مخيطه ايضا الا ان الجبن الطري الابيض اللون الحلو الطعم
القليل الدهنيه فان جالينوس يقول ان غذاءه جيد تحمده
وباسواء محمود ومخلطه الجبن العتيق الكثير الدهنيه
واما البيض والسمن فليس باغذيه رديه مطلقه لكل الناس
وعسل النحل غذاء جيدا للشيوخ ويكره للشباب وخاصه
لحمر المزاج لانه يستحيل مرارا اصفرا والاماكن الباردا رديه
الغذا وخاصه للمرطوبي المزاج والشيوخ ولاسيما الكبير الجثه

من الاسماك والملوح والدي يأوي المياه الرديه والكثيرة الشحم
والكثيرة اللزوجه واما السمك الصغير الجثه الابيض اللحم الذي
يتفصص لحمه الحلو الطعم الذي لا دري يكون في المياه الجاريه
كالدي يسمى بوري الراي فانه ليس رديء الغذاء لكن يجب ان
يقلل منه ومعلوم عند الاطبا ان افضل الاغذيه كلها وذلك انه
يغذو اغذاء جيدا كثيرا الطفا ويسرع انحلاله وهو مع ذلك
يعين على الهضم ويخرج الفضول من المسام ويدر البول والعرق
وله فضايل اخر غير هذه ومنافع كثيرة وقد عددتها الاطبا
لكن الكلام فيما لا يحل استعماله فقد ذكرنا حد ذلك وذكرنا اصنافه
وجوده تناوله على جهة التدبير وحفظ الصحه واما الخضر
الرديه للناس كلهم فهو مثل الثوم والبصل والكراث والكرنب
والجاورشا والباذنجان فهذه رديه جدا لمن يوثر تدبير صحته واما
الخيار والقثاء فاقل رداءة واما البطيخ الاصفر فانه ان اكل
وحده في اول النهار على تمام الغذاء ولم يكن في المعده
خلط ردي مصبوب ولا كان بها تهوع مراح فانه حينئذ ينهضم
انهضاما جيدا فيبرد المجمر قليلا ويدر البول وينقي العروق
ويحلو مافيها ولا يكون غذاؤه حينئذ رديا وانما ذكرته لكثرة

اكل

اكل الناس كلهم له واما الفاكهه فليعلم ان كل ما انبته الشجر
فهو مذموم الغذا للانسان على العموم لكنه يتفاضل في الرداه
منه ردي الغذا جدا كالخروب والتين والزعرور ومنه قليل
الرداه قريب من الجوده كالتين والعنب وكالتوت
يقول ان التين والعنب كالرئيسين لسائر الفواكه
وهي قليلها ضرر لا لانها لا تتفك لغذا كل فاكهه ولا
يغلط الناظر في قولي ان كل ما تنبته الشجر انه مذموم الغذا
كون رطوبة الفاكهه واشربتها ومعاجينها التي تعمل
منها نافعه لامراض مخصوصه لان اعتبار الاغذيه بما هي
اغذيه غير اعتبارها من حيث هي ادويه وابن سينا
من علم اصول صناعة الطب والحاذق كلام يقول فيه
على جهة النصيحه للناس وحلف بالله انه بالغ في النصيحه
ينهى الناس فيه عن اكل الفاكهه وقال انه كانت عادته في كل
سنه وان والده امره الا ياكل فاكهه اصلا فسلم من الحمى
في تلك السنه وانه دام عمره كله لم اكل فاكهه وحلف انه لم يحم
من حينئذ الى حين وضع تلك المقاله الاحمى يوم والدي ذكره هو
الحق لان الفاكهه الصيفيه هي مادة الحميات ولا حجة علينا

في كون خلق كثير يأكلون الفاكهة ولا يحمون اذا الوا بد
واختلاف الاستعدادات احكام اخر وذلك لو اكل الهندي
الخبز المخلص الصنعة ولحم الضان لمرض من ذلك ضرورة ولو
داوم احدنا اكل الارز بالسمك كما تفعل الهنود دائما لمرض
من ذلك ضرورة وليس يقتضي غرض هذه المقالة الاخبار باسباب
هذه لكن الغرض ان نعلم ان الفواكه رديئة على العموم جدا
فلينقلل منها ولا تخلط بالطعام بوجه وليؤكل منها كل ملين
كالاجاص والعنب والتين قبل الطعام ولا يتناول الطعام
بعده حتى يخرج من المعدة ويتناول كل قابض منها بعد الطعام
كالسفرجل والكمثرى والتفاح ولا يؤخذ من هذا الا قليل
فربما شيد فم المعدة وكان الفضل في الفاكهة في التين
والعنب لذلك شربها الخمر والمشمش لا يستولي الهضم على
هذين النوعين بوجه ولا بد من فضلة مائية تبقى منها في العروق
تخلط مع الدم سوء يعلى ويكون ذلك سببا عظيما لتوليد الحميات
العفنة واما الفاكهة اليابسة كالزبيب وقلب اللوز والفستق
فليست برديئة وتحمد التنقل بها بعد الطعام وخاصة الزبيب
والفستق فان ذلك ينفع الكبد جدا ويصحح الكبد حيات

وكما

كما قال جالينوس انها تتناول ليسير حلو بعد الطعام فانه
جيد تشمل المعدة على الطعام فتهضمه فهذا ما رايت ذكره
في هذا الفصل وهو يجب غرضنا منه الفصل الثاني
في تدبير المرض على العموم حيث لا يوجد
من لا يوثق بعمله قد علم اهل النظر ان صناعة الطب ضرورية
للانسان جدا وخاصة كاهل المدن الكبيرة الاعتيادية
فان الطبيب لا يستغنى عنه في كل وقت من الاوقات
ولا في حالة من الحالات ولو لك ان صناعة الطب تشتمل
على ثلاثة تدبيرات اولها واشرفها تدبير الاصحاء وهو تدبير
الصحة الموجودة حتى لا تفقد والثاني المرضا وهو اعمال
الحيلة في رد الصحة المفقودة وهذا هو المعلوم بحيلة البرء
الثالث هو التدبير الذي يسميه جالينوس الانقاس وهو
تدبير من ليس بصحيح صحة كاملة ولا مريض كتدبير الناقه
والشيخ فقد تبين ان الانسان محتاج الى تدبير طبيب على
اي حال كان وفي كل وقت لكن الحاجة الى الطبيب في حال
المرض اشد وعدم الطبيب حينئذ خطر ولو لك بظن جمهور
الناس انه لا يحتاج الى الطبيب الا في حال المرض لا غير وكثير

ما يمرض الانسان في حال السفر وفي بلد لا طبيب فيه
او يكون الطبيب حاضرا لا يوثق بعلمه ولذلك رأينا ان نرشد
لما ينبغي ان يعمل في تلك الحاله فاقول قد بين لنا جالينوس ان
اليونانيين كلهم قديما اذا اشكل عليهم المرض طلبوا لا سيما الحمية
بشيء ويتركون المريض مع الطبيعة لانها كافية في شفا الامراض
وقد اطنب في غرة مواضع من كتبه في مدح الطبيعة وما لها حاذقه
كيسة تفعل ما ينبغي وانها لا تحتاج الى غيرها في شفا الامراض وانما
تحتاج الطبيب لمساعدتها لا غير والسلوك في طريقها وقال
ابقراط شيخ الصناعة في فصل من فصوله المشهوره انه متى كان
المرض اقوى من قوة المريض فلا تطمع في خلاص ذلك المريض
ولا ينفعه الطبيب بوجه ومتى كانت قوة المريض اقوى من المرض
فالحاجة للطبيب اصلا والطبيعة تبرئه ومتى كان المرض والقوة
متساويين فحينئذ تحتاج الى الطبيب لمساعدة القوة هذا ان كان
طبيبا كاملا يدري كيف يساعد الطبيعة ويعضدها وكيف يدفع
عوائقها واكثر الاطبا يغلطون جدا في ذلك ونظن انه يعاضد
القوة وهو يمرضها ويضعفها ويشوش طبيعتها ولذلك يقول
الفيلسوف الفاضل ارسطوا في كتاب الحس والمحسوس ان الترمس

يموت ان يموت من الطب بجهل اكثر الاطبا بالطبيعه
والاطبا يعينون بتوهم طبيعه في هذا العرض القوه المدبره
لبدن الحيوان الذي يعرف من وجود ما وضحه افعالها في الكتب
المعلنه ومن علمهم الاوايل من اجل هذه الاسباب اختفا
الملوك عدة اطبا وختارون منهم دوي الدكا ومن طالت تجربته
فلعل اجتماع عقولهم يسلمون من الغلط فقد تبين من كل
ما قدمته من المقدمات ان ينبغي ان يبقى المريض مع الطبيعه
اذا لم نجد طبيبا فاضلا ومعنى بقائه مع الطبيعه ان لا يتناول
دواء غير معتاده الا ممتحنا تناوله ولا يترك الغذا بالكليه
واذا عطش شرب واذا جاع اكل في الوقت الذي جرت عادته
باكله وينبغي ان يعلم ان الانسان انه لو حضر طبيب مشهور
وعده اطبا لا يسلم نفسه ويتدبر بالعلاج القوي الا برأي
طبيب كامل جيد وقد صح علمه وشهرة تجربته واما سوى هذا
فيعتد به في حال المريض لضعيف العلاج لا القوي وانا ابين
العلاج القوي ما هو وهو الفصد واخراج الدم الكثير ولذلك
الاستفراغ بالمسهلات القويه كشيم الحنظل والمحمودة ولذلك
الاستفراغ بالقي بالحريق وجور الدم ولذلك الحقن الحاده

التي يقع فيها سهم الحنظل والشكجبين والجندبادستر ونحوها
وكذلك منع الغذا بالكليه وامر المريض ان لا يتناول شيئا
اصلا وكذلك منع شرب الماء ومصاصة العطش وكذلك
تناول الحاجين الكبيره الكثيره المنافع كالكرنات والمتر
ود يطوس والنادريطوس ونحوها كل هذه الاشياء علاج
قوي جدا ولا يمثل شئ منها الا براي طبيب حاذق فايق متدرب في
العلم لان هذه الاشيا ان وقعت في موضعها اثمرت المريض
لحينه او في مدة قريبه او تخلصه من الموت وان هي اخطات
مواضعها قتلت على الاكثر على الفور او تركت مرضا يوول
بصاحبه الى الموت اخيرا فلذلك ينبغي التحفظ منها واما
العلاج الضعيف فهو كاخراج الدم بالشرط في الساقين
او في اعلا اليدين وكقليل المطبوخ بالزنجبيل والشيرخشك
والاجاص والقراصيه والبنفسج وشراب الورد المكرر ونحوها
وكذلك التي هي الشعير والشكجبين وماء الخيار وبزر القطن
او باصول البطيخ ونحوها وكذلك الحقن الملينه كالاحقان
بحسو الشعير وطبيخ الخباز او بالغسل او بالزيت وحده
ونحو ذلك وكذلك تلطيف الغذا بتناول الاشربه المعتاده

من

من السكر وعسل النحل او ما الشعير او كشك الشعير
او اللباب المغسول او تناول يسير الخبز بالمرورات وكذلك
التداوي بالادويه الصحيحه اعني الاشيا التي كثيرا ما تناولها
الاصحا كالاشربه المشهوره كشراب الشكجبين والورد
والليمون والبنفسج ونحوها كالرطوبات التي هي كذلك اعني
الورد المربا والبنفسج والاهليلج المربا ونحوها وكتناول
المعاجين المركبه من ادويه ضعيفه ما مونه الغايله كعرق السوس
وكزبرة البير ولسان الثور وبزر الهندبا وقشر الاترج
والترنج منه واصول الهليون وقشر اصل الهندبا والرا
زيانج والكرفس وبزر القثا وبزر الخيار وبزر البطيخ
وبزر الرجله وعود الخطمي وبزره ونحوها وكذلك التوتيات
المركبه من الفواكه والبزورات والانهار المعتاد عند الاصحا
تناولها وكذلك نقيع التمرهندي كل ذلك علاجات ضعيفه
ان اصابت مواضعها نفعت وابرت المرض الضعيف وقد تبري
المرض القوي على طول وان اخطات مواضعها لم تقتل ولا
تحدث بليه عظيمه وكذلك جداكثر الاطبا يعتمدون على
هذا النحو من العلاج طلبا للسلامه واما الاستقراع بالايارجات

والغاريقون والترمد والخيار شنبر ونحوها فالحال فيها
حاله وشطى ابن يحيى من قبل الاستفراغ القوى ولا هى ايضا
من ضعف العلاج والخيار شنبر وان كان فيه الراوند وربما
اسهل نافعه مامون جدا وكذلك الغاريقون وان كان مامون
من جهة اسهاله لكونه بطيئا وشرة تخفيفه قد يضر اضرارا
عظيما اذا كنا محتاجون الى الترطيب اما لحملة الحسد او
لعضو ما كذلك اضرار الايارجات والاطريفلات بالمحرورين
عظيمة فى اكثر الاوقات ولهذا قد حذر من تناول الدرياق والمثر
وذ يطوس الا بطبيب فاضل اما ذاك للمرضى واما الاصحاء فقد
ذكروا ان من تدبير الصحة تناول الدرياق كل عشرة ايام هكذا
ذكروا الاطباء لكن ليس قضايا الاطباء قضية مطلقة بل لها ما يطلقوه
شرايط ضروره مثل ما ذكرنا من تناول الدرياق كل عشرة ايام على جهة
تدبير الصحة فان هذا لا ينبغى ان يتناوله المحرور المزاج ولا فى زمن
الحر الشديد ولا ينبغى لمن كان فى معدته خلط ردى اى خلط
كان وكقولهم التى فى الشهرة او مرتين جيد جدا فى تدبير الصحة
فان ذلك ايضا شرايط وهو ان لا يكون ضعيف الصدر ولا من
شيع راسه الاسقلا او تحدث له الصداع على الاكثر ولا يكون التى فى

زمان

زمان البرد الشديد نافع وكذلك كل قضية يطلقونها لها شرط
كما قلنا وهذا الذى ذكرنا من استعمال العلاج الضعيف الذى
ذكرنا بعض مواده اذا لم يوجد طبيب ماهر وان تيسر ذلك
من حضر من الاطباء وانما ذلك لموضع الضروره لانه قد يضر ايضا ولو
هذا التدبير من العلاج اذا اخطا فيه الطبيب ووضعه فى غير
موضعه وقد بينا لنا جالينوس ان قد يؤمر المريض شرب الماء
حتى يروى فيتبدى بدنه بالعرق ويتباين طبعه وتقلع حماه
ويبرى برءا تاما وقد يطلق له شربة ماء فى القوى الذى كما
ينبغى فيكون ذلك سبب هلاك المريض او يكتسبه مرضا
مزمنا لا يبرى عنه ابدا وسبب الخلوهى التى فيها يطلق شرب
الماء ويمنع فاذا كان هذا فى شرب الماء فما هيك ما سوى
هذا ومتى تعاوضت الادلة واشكل علينا هل ان يطلق شرب
الماء او يمنع فيترك المريض يشرب ولا يمنع من ذلك واذا اشكل
علينا هل يغذ المريض او يمنع الغذا عوضنا بغذ الطين وحسب
هذا ينبغى ان يكون التدبير حيث لا يوجد طبيب ماهر مثل البرا
مع العادات الصحيه ويتناول قليلا ما جرت به العاده ويحفظ
ويحفظ القوه دايما ويتناول الغذا اما غذ الطين كما ذكرنا الغرايح

وصرت البيض المبرشت والشراب لمن يمكنه تناوله واما
بعد اغلاظ من هذه الحمر الزراجح ولا يغفل ابدا بتقوية قوة
الطبيعة بالغذاء وكذلك بقوة القوة النفسانية بالادراج الطيبة
كالمسك والعنبر والشهستريم في الامراض الباردة
واما الباردة كالورد والبنفسج والاس والبنفسج في الامراض
الحارة وكذلك تقوية القوة الحيوانية بالات الغناء واخبار المريض
باخبار سارة تبسط نفسه وتشرح صدره وتحدثه باحاديث تسليه
وتضحكه وتجالسة من تنبسط نفسه بمجالسته كل هذا لازم
في كل مرض اذا عدم طبيب يبدا الاشياء كما ينبغي وقد اوصت
الاطبا لكل طبيب انه ان امكنه تدبير صحة المريض بتقدير صحة
الغذاء فعل ولا يدبر بدواء فان لم يكن بد من التدبير بالادوية
فليبدا بالامور المعتادة كالادوية الغذائية والاغذية الدوائية
فان لم يكن بد من التدبير بالادوية المحضة فليبدا باضعف الادوية
فان كفاه ذلك فكان حسن وان لم يكف المريض فلينتقل
الى الاقوى فالاقوى وكلما امكن التدبير بدواء مفرد فلا يدبر
بمركب وان لم يكن بد من التركيب فليدبر باقلها تدبيرا ولا
يلتجئ بادوية كثيرة التركيب الا عند الضرورة الضارة فاذا كانت

هرع الوصايا في حق الطبيب الفاضل فكيف يكون الامر حيث لا
يوجد طبيب فانه ينبغي التحفظ حواه ولا يتهجم القوي بالمعالجة
في اخذ الادوية الكثيرة ويقتصر على الادوية المختارة من الاضعف
فهذا قدر ما يكون ان يتفق به بحسب هذا الحال

الفصل الثالث في تدبير المريض

قد اجمع
الاطبا على ان اول تدبير الصحة هو ان تكون الطبيعة
لينة ومتى يبس الطبع فاهيك ان اتفاق يتولد من ذلك
اخره رديه ترقا الى القلب الدماغ وتفسد الاخلاط
وتكدر الارواح فتحدث الكابة والفكرة الرديه والبلاده
والكسل عن الحركات وتمنع فضلات الهضوم كلها من الخروج
وكذلك ينبغي تليين الطبع وقال الشيخ الفاضل
من سيادات الانسان ان افضل ما يلين به الطبع يقع الراوند
مع الترهذي والذي اراه انا للمونة الطبع اذا عسر
بليميه بوجاج شيئين بنفسج كثير وسكر وماليون وشلق
قدر حلق ولا بد دماوه وان يتعاهد ايضا عند الاكل اولا اخذ
بقول طبيبه عمري الشعير وزيت طيب قبل الطعام وبعد
ذلك تناول ما يوتره من الطعام فاذا اكل غداوه امشى سفر جل

او لكمثري او تفاح او رمان بعجمه وتلك البقول الحب
تناولها او لاهي سلق او قطف او اسفاناخ او ترنوف
ايها اتفق مطيبة بزيت طيب ومري وشعير ومتى احتاج
للتليين بردا زد حاد درهم راوند جيد يرض ولوقية
تمر هندي منقاة من ليفه ونواه ينقع ذلك في رطل ونصف
ماء حار شديد الغليان ليلة واحدة واذا كان من الغد
صفي على الاناء اوان شراب ورد مكرر وتناول ناعما
ولا يتعدا الى الفضاء ساعات من النهار وان نخر الطبع
كثيرا فلابد من عمل وجه تناول خيار شنبر وصفته ذلك
يوخذ لسان ثور رشاي اربعة دراهم عرق سوس مجسر درهم
مرضوض وكزبرة يابسة وحب اترج من كل واحد
ثلاثة دراهم تمر خطمية خمسة دراهم ورد طري ان كان
موجود سبع رهرات مرار يابس سبع قلوب ينقع الجميع في ماء
حار رطل ونصف يوما وليلة وينعلى ويمرس ويصفى على
عشرين درهم فلونيا خيار شنبر واربع دراهم دهن لوز
او وقيتين سكر وتستعمل على ما يصير عليه الى ان ينقضي فعله
والخروج عنه بمزوج مسلوق وان لم يكن وقت ورد طري

يكون

يكون ثلاثة اواق شراب ورد وانا اعلم انه شتجيء من
بيطر في هذه الحالة يقول لاي شيء جعلت امير ياريتس
وهو قابض في هذا الذي مدبر به الاسهال فليعلم ان عجب
امير ياريتس له خصوصية في منع الكرات الحنا شنبر ويقوي الامعا
حتى لا تحدث بها شيخ فهذا ما استفدناه من شيوخ هذه الصناعة
وقد ذكرت الاطباء شراب شكنجبيل وردي يسهل تناوله في
زمن الحر الشديد صفته يوخذ رطل خل خمر حاذق جدا
يلقى فيه مايه ورقه ورد طري فيجعل في الشمس يوما فاذا
كان من الغد يعصر الورد ويرمى ويجعل في ذلك الخل ورد
اخر مثل الاول ولا تزال هكذا تبدل عليه الورد كل يوم مرة
اربعين يوما ويوخذ ذلك الخل يعقد شراب لكل رطل واحد
سكر لاناء اواق من هذا الخل ركب الشيخ الفاضل زهر
شراب شكنجبيل زنجبيلي وهو جيد جدا ينبغي ان يستعمله في
بعض ايام الصيف وصفته ان ينقي الزبيب الاسود من عجمه
ويلقى منه في كل رطل خل نصف رطل زبيب وينقع فيه يومين
ثم يرفع على النار ويغلى غليان ويصفى ويعقد بذلك الخل
شكنجبيل فهذا التركيب اماركب بنظر جيد وذلك ان الخل

يقطع البلغم ويقاوم عفونة الاخلاط مقاومة لا يوجد
له في ذلك نظير وهو لطيف الجوهر ويرد المزاج ولهذا
صار السكنجبيل نافع جدا الجميع الحيوانات لكن الخل يضر الكبد
جدا ويجردها ويهولها ويبيض دمها وقد ذكر جالينوس ان
قوام الصحة للانسان بصحة الكبد فالزبيب يسمنها ويقويها
ويصبح الدم ويبيض الاخلاط لكنه يسخن وان اكثر منه
احرق الدم واذا ركب الشراب من الخل والزبيب كما ركب
هذا الفاضل خلصنا على فوايد الخل وسلمنا من سخانة فهذا
شراب غريب ينبغي الاستعداد به وقد رأيت ان اركب
شرابين ومعجون حسب تلك الاعراض التي ذكرت احد
الشرابين يتناول قليلا في كل وقت وافعاله انه يروق
الدم ويزيل كدره ويبقي عنه الاخره السوداوية ويلطف
النفس ويفرح ويشرح الصدر ويزيل الكابة والتوقيفات

صفته يوخذ من ورق الورد الطري رطلا واحدا
ولسان ثور نصف رطل استوخودس اوقيتين حرير
خام وبزر مشهتر مرضوض وقشر اترج من كل واحد

اوقيه

اوقيه ينقع الجميع في ستة ارطال ماء حار يوما وليله ثم
غلي الجميع غليان وترس ويصفى في راووق ويلقا
عليه ستة ارطال شراب حماض ويرفع على نار لينه ويوخذ
له قوام الاشربه ويطيب بربع مثقال مسك عراقي فهذا
شراب جيد لا يوجد له نظير في التفرح وتيوية القلب
وتشجيعه وهو معتدل لا يسخن ولا يبرد ولذلك يوخذ
في كل زمان والري يوخذ منه اوقيتين الى ثلثة اواق
حار بارد في الصيف وما حار في الشتا واما الشراب
الثاني الري تركيبه لتليين الطبع جدا وزعابيب مجلسين
اوثلثة وذلك حسب المهيو ويقوي القوة الدافعة
التي في المعدة والامعا ويخرج البلغم والسودا والصفرا
برفق ولا يضر بالات الغذا والري يوخذ منه من ثلاثة
اواق الى اربعة ماء حار قد اغلي فيه اينسون حتى تغير
صفته ولا يوخذ هذا دايما وانما يوخذ عند الحاجه لاخراج
الاثقال المحتبسه واذا تعاهده في كل جمعه مره قوي
الامعا واذال منها تلك الهيات الموجبه ليبس الطبع ورجع
الى معتاده يوخذ بسفاج معشور الاعلا فستقي

المكسر مرضوض اوقيتين سنا مكي ولسان ثور ثمانية
من كل واحد اوقيه عرق سوس مجرود مرضوض وعود
خطميه مرضوض من كل واحد نصف اوقيه مماثة ياخ
اخضر قبضه وردطري عشرين درهم ينقع الجميع في اربعة
ارطال ماء يوم وليله ثم يغلى من الغد ويرس ويصفى على ثلثين
درهم خيار شنبر قلوس مليوت منقى ويلت باوقيه دهن لوز
حلو ويعصى ذلك ويعزل كابلي وهندي واملج
متروعين من كل عشرة دراهم يرض الهليلجات وينقع في رطل
ونصف ماء حار شديد الغليان يوم وليله وهي الغذ مرس
الهليلج من ساجرا ويصفى ويضاف الى ذلك المغلى الذي فيه
الخيار شنبر الذي عزل على حدته وجمع المايين ويلوى ذلك
على اربعة ارطال شراب بنفسج ويرفع على نار لينه ويعلق فيه
صره من خرقه مهلهله فيها سنبل ومصطكه من كل واحد
درهمين راوند مرضوض ثلثة دراهم ولا يزال الصره الخرقه
معلقه حتى تخرج قوى الادويه التي فيها فاذا اخذ الشراب
قوام الاشربه خط النار وتودع في برنيه ويستعمل عند
الحاجه كما ذكرنا واما المعجون فهو طريفل كبير كان قد

ركبته

ركبته قديما لمن يحتاجه فهو جود الهضم الثلاثه ويقوى
الاعضاء كلها على العموم والقلب والمعده على الخصوص ويطيب
بالشيب ويريب البلغم ويمنع الانحدار من السدد في الدماغ
ويقوي الحواس كلها ويزيل خلالها ويعين على الجماع ويبسط
النفس وصفته هليلج كابلي وهندي وبليلج من كل واحد
اوقيه املج اوقيتين قشر اترج ولسان ثور وزهر
اسطوخودس مقشطون وانيله من كل واحد اوقيه ورق
ورد احمر اوقيه لسان عصفور وشاهتره وبزر خلون وبزر
جرد وبزر حرجير وبهمين وانيسون ومصطكى وقشر
بلخان من كل واحد نصف اوقيه كبابه وقاقله وقرنفل
ودار صيني وخولنجان ودار فلفل وزنجبيل وسنبل ودر
وخ وعود طيب من كل واحد مثقال ليب شعير ثلاث اواق
تسحق الادويه اليابسه وتنخل وتدق البزور وحب الشعير
حتى يلين جدا وتلت الهليلجات بنصف رطل دهن لوز
ودهن فستق المره بعد الاعزي وتخلط الجميع ويعجن بثلاثه
ارطال جلاب ورطلين عسل نحل بتروح الرعده ويرفع في
برنيه امري والمقدار الذي يوخذ منه من اربع دراهم الى نصف

اوقيه في زمن الشتا نما حار قواعلي فيه اينسون
وفي اعتدال الهوي يوخذ لعقا ولا يستعمل في زمن
الحر الشديد ولا يستعمل مع الزمان الحار دايما. ويوخذ
في كل جمعه دفعه فهذه الاشربه والمعجون الذي
ينبغي ان يستعمل دايما ومعلوم ان الانفعالات النفسانيه
تغير البدن تغييرات عظيمه ظاهره للكل لانك ترى
الانسان القوي التنبيه المجهر الصوت الحاذ الوجه
اذا ورد عليه بغته خبر يحزنه حزنا عظيما تراه قد برق لونه
لحينه وذهبت نظارة وجهه وانحنت قامته وانخفض صوته
ولو رام رفع صوته بجهد ما قدر وتضعف قوته وربما ارتعد
من اجل الضعف ويصفر بضه وتعور عيناه وتثقل
خفناه عن الحركه ويبرد سطح جسمه وتسقط شهوته وعله
هذه الآثار كلها عود الحراره الغريزيه والدم الى داخل البدن
وبالعكس من هذا ترى الشخص الضعيف الجسم الخايل الي
اللون اللين الصوت اذا اتصل به امر يسره سرورا
عظيما تراه يقوي جسمه ويرفع صوته ويبر وجهه وتسرع
حركاته ويعظم بضه ويسخن سطح جسمه ويظهر الفرح
والسرور

والسرور عليه ظهورا لا يستطيع يكتمه وعلة ذلك كله
حركة الحراره الغريزيه والدم نحو ظاهر البدن وحال
الخايف المتوقع من المظنون المترجي معلومه ولو كان حا
لات المنهزم والظافر بينهم فرق حتى يكاد المنهزم
ان لا يبصر شيا لقلة الروح الباصر وتبدده واما الظافر
فانه يزيد نور بصره زياده عظيمه حتى يخيل ان نور القوي
قد زاد وغا وهذا المعنى من البيان في حيز لا يبقي التطويل
فيه ولهذا تامر الاطبا بامر الحركات النفسانيه وتعودها
دايما وان يجتني تعود لها في حال الصحه وفي كل مرض ولا
يتقدم على ذلك تدبير اخر يوجه ويروم الطبيب ان يكون
كل مريض له ابوا وكل صحيح صار مفسط النفس فان
تنفع عنه الارتياضات النفسانيه الموجبه لانبساط النفس
لان بقدا تدوم صحة الصحيح وهو الاقدم في شفا كل مريض
فخاصه من كان مرضه نفساني كاصحاب المراقبا والوسواس
والسوداوي فان العنايه بالحركات النفسانيه من هو كل
اشد واكرك كل من غلب عليه الفكره والهم الطويل والاستيحاش
مما ليس شانه ويستوحش منه اوقله انبساط لما كان شانه

الانفعالات

ان يبسط له فان هولاي كلهم لا يدرم الطبيب الماهر شيا
على صلاح حالات انفسهم برفع تلك الانفعالات لكن الطبيب
من حيث هو طبيب لا يعتني صناعته معرفة الحيله في رفع
تلك العله وانما يستفاد هذا المعنى من الفلسفه العلميه والاداب
الشرعيه فان الفلاسفه كما وضعوا كتبا في انواع العلوم
كذلك وضعوا كتبا في انواع العلوم كذلك وضعوا كتبا كثيره
في اصلاح الاخلاق وتاديب النفس واكتسابها الفضايل
الخلقيه حتى لا يصدر عنها الا افعال الخيرات وتحدوا
النقايص الخلقيه ويعلون الطرق في ازالته من نفس كل
مجد في نفسه منها خلق حتى يذهب تلك الملكه الداعيه
الافعال الشر كلها وكذلك الاداب الشرعيه والمواعظ
والحكم الماخوذه عن الانبياء عليهم السلام وعن نياتهم ومعرفة
سيرهم الفاضله لصلح اخلاق النفس حتى تصلح لها الهيات
الفاضله حتى لا يصدر عنها الا افعال الخيرات ٥

الفصل الرابع [illegible]

وكل مكان [illegible] ما ينبغي ان يعني باصلاح الهوي

وبعد

وبعد ذلك اصلاح الماء ثم اصلاح الاغذيه وهو تنميها
الاطبا ارواحا هي ابخره لطيفه موجوده في جسم الحيوان
مددها وعظم مادتها في الهوي المستنشق من خارج
فبخار الدم الموجود في الكبد وفي الاوردة النابته منها
يسمي الروح الطبيعيه فبخار الدم الموجود في القلب
والشرايين يسمي الروح الحيواينه والبخار الموجود في
بطن الدماغ وما يتبدعت منه في سايم الاعضا يسمي روحا
نفسانيه ومنبع الجميع واكثر مادته من الهوي المستنشق
من خارج واذا كان الهوي عفنا فنفسا وكدرا تغيرت
تلك الارواح كلها وحوي امرها على خلاق ما ينبغي ٥
قال جالينوس واعني بامر جوهر الهوي الذي يرد البدن
بالنفس حتى يكون في غاية الاعتدال والنقاء من كل
شي يدنسه [illegible] وكلما كانت الروح الطف كان
تغيرها لتغيير الهوي اكثر فالروح الطبيعي اغلظ من
الروح الحيواني والحيواني اغلظ من النفساني فعند
تغير الهوي ايسر تغيير يتغير حال النفساني تغيرا
تشعر به ولذلك تجد كثيرا من الناس قد يشعر بنقص

افعاله النفسانيه عند فساد الهوى اعني تحدث لهم
بلاده فهم وتصور ادراك ونقصان حفظ وان كانت افعالهم
الحيوانيه والطبيعيه لا تشعر فيها بتغير **فصل** في بقية هوى المزمن
لهوى البخاري والبارد كنسبة المكدر الجوهر للماء
الصافي اللطيف وذلك ان المدينه لارتفاع مبانيها وضيق
طرقها وكثرة ما يتحلل من ساكنيها وقلة فضلاتهم وتوانيهم وخبث
دوابهم وعفن ما يتعفن من اكلهم يصير كل هوائها كالدخان غليظا
بخاريا ضبابيا وتصير الارواح كدرات تتدرج والشخص مما لا يشعر
عما اصابه واذا لم يكن في هذا الحيز مدينه ونشأ في المزمن وقد
اعدها فلا اقل ان تقصد من المدينه المكشوفة الاقطار وخاصه
من جهة الشمال والشوق المرتفع على الجبال والبلاد القليلة
الاشجار والمياه واذا لم يكن في هذا الحيز في التنقل
في البلاد فالاقل من سكن الطرف المدينه وما يلي الشمال والشرق
منها وتكون مجالس السكن عالية البنا واسعة البنا تحرقها
ريح الشمال وترخلها الشمس فان الشمس تحلل عفونات الهوى
وتلطفه وتصفيه ويرام بعد المستراح من موضع الحوائج غايه ما
يمكن وتحاج مع ذلك تطيب الهوى وتحفيفه والاراحه الطيبه

والبخورات

والبخورات والتدخين بما ينبغي بحسب اختلاف الهوى
فهذا اصل في استعمال كل تدبير من تدبيرات البدن والنفس
فصل ولتحفظ غاية جهدك لابد من اعراض سيره
دايما في بدن الانسان مالة ما على الطبع وثارة يخف قليلا
وقد يحد الانسان تكلفا في الفصد يوما ويصيبه صداع
يسيرا ويوجعه موضعا من جسمه وجعا يسيرا وشل هو اكثير
والحذر الحذر ان يبادر بطب ذلك ولا يهجم باخذ دوبه
ويقصد بها از اله هذا العرض اليسير فقد نفى افضل الاطباء
عن الاجتهاد ودرك الحيله الطبيعه كافيه في مثل هذه الاشيا
ولا يحتاج مساعده الادويه بل ربما مع التدبير الصحيح الجسد
فانك ان اخذت تطب ذلك العرض اليسير فات بين المرض
اما ان يكون فعلك صوابا فترد الطبيعه الى افعالها فتعلم طبيعتك
العجز وتعودها ان لا تفعل ما ينبغي الا مساعدا من خارج ومثاله
قال ما يعود دابته ان لا تمشي الا بحاس فانها تقف به
دايما حتى يحرك ومثال ذلك انك تجد الطبع قد تعلل على غير
العاده دون ان تحدث تغيير في تدبيرك فتدبر يوم ذلك
في يومين او ثلاث من غير ابر ولا اضعاف للقوه فان بادرت

بالتبييض ومسكت هذا عن الاطلاق ورجع الطبع لعتاده
بالادويه فقد يكون سبب ذلك حركة الطبيعيه من
حركات القوه الدافعه حركات لدفع ما ينبغي دفعه فلان
الطبع فلما اجبرت وعطل صواب فعلها واحتقن بالكان حقه
ان يخرج فيحدث افات وقد يكون سبب ذلك اللين ضعف القوه
الماسكه فلو تركت لانتهت ورجع العضو الى حريته افعاله
الطبيعيه فلما قويت هذه القوه بالادويه عجزت وصارلها
بذلك الف وعادت كلما تكلفت احتاجت لمحرك من خارج فقد
بين ان الصواب الترك وهكذا ينبغي ان يفعل في كل امر لا ضرر فيه

فصل حال جميع الناس في الجماع معلوم وذلك ان ليس يقدر من يحاوله
من اجل تدبير الصحه ولا من اجل النسل بل لمجرد اللذه ولو كان يضر وفي
فيه جهدهم في كل وقت على اي حال اتفق وقد يرهن جدير من علم
ان الجماع ضار للناس كلهم الا احاد قليل وقد يقتضي من احكامهم ان كل
يضرهم البتة بسبب ذلك وانما اختلف الناس في قدر الضرر فمنهم من
يضربه اضرارا عظيما ومنهم من يضره مضرة يسيره واضراره بالشباب
المرطوبين المزاج قليلا واضراره بالشيوخ والناهكين من المرض وبكل
يابس المزاج عظيم جدا وقد رايت من الناهكين من جامع فمات من يومه

ومنهم

ومنهم من حمته الغشاوه وعاوده الحمى فمات بعد ايام قليله
والجمله فجماعه مهلك للمرضى والناهكين ومضر جدا بالشيوخ وبكل
يابس المزاج ولا ينبغي لاحد من الناس ان يجامع قبل انهضام الغذاء في
المعده ولا على جوع ولا على عطش ولا في حال السكر ولا بعد
الخروج من الحمام ولا بعد الرياضه ولا قبلها ولا قبل الفصد
بيوم ولا بعده بيوم ومن تواتر دوام الصحه فليضرب بذكره
عن الجماع ما امكنه وسئل جالينوس كم ينبغي للانسان ان يجامع
قال في كل سنه مره قيل له لا يطيق احد على ذلك قال في كل
شهر مره قيل له ولا ذلك ايضا قال في كل اسبوع مره
قيل له ولا ذلك ايضا قال فمتى وجه اي وقت شاء احرجها

فصل الحمام تحتاج اليه جدا في تدبير الصحه وفي شفا الامراض
والاطباء يبرون الحمام في المرض بحسب اختلاف الامراض وبحسب
الازمان وبحسب اختلاف الانسان وفي حال تدبير الصحه فقد
قالوا انه ينبغي دخول الحمام كل عشرة ايام وذكرت الاطباء ان
مداومة دخول الحمام في كل يوم يعين للاخلاط وهذا قول صحيح
لمن طال المكث في الحمام حتى يرد عرقه واما من يدخل ولا يلبث الا
يغتسل ويخرج فذلك نافع ولو كان كل يوم ونخاصه الشيوخ

والياسي المزاج ولا ينبغي لاحد ان يدخل الحمام قبل خروج الطعام
عن المعده ودخوله قبل خلو المعده وقبل الانتعاش الجوع جميعا
للناس كلهم واما بعد الانتعاش بالجوع فلا ينبغي الا لمن يريد ان
يعرق بدنه واما الراس فلا ينبغي ابدا ان يغسل بماء بارد
ولا فاتر الا بماء شديد الحراره حتى يكاد ان يحرق جلده
الراس لان الماء البارد وان كان يشد الدماغ لكنه يحبس
فضلاته فيه ويبرد فتبرد الاعصاب كلها اذ الدماغ مبدا
فتعسر الحركات كلها وقد رما احدث فالج او لوقه او تشنجا
لحينه فليحذر هذا ولو كان الماء النار يشد الدماغ يرده
ورخاوه ويضعف حركة الحواس كلها اما الماء الحار فانه
يشد جرم الدماغ وينقص فضوله عنه ويصلح مزاجه فتقوى
حركة الحواس كلها وينبغي ان ينام الانسان عند خروجه من
الحمام
لمرء فيما يتهيا نصيحه في تحليل ما يتهيا
تحليله ابلغ من النوم بعد الخروج من الحمام واما النوم في الحمام فردي
جدا وقد رايت اولو الغشا للتحادب الحاصل بين النوم وحراره
الحمام لان حراره الحمام تجذب الغريزيه الى خارج سطح البدن
والنوم يوجب عود الحراره الى باطن البدن وينبغي ان تحدر جدا

شرب

شرب الماء البارد بادر الخروج من الحمام فقد ذكر جالينوس
ان قوما شربوا شربة ماء بارد بعد الحمام فبردت كلاهم
واستسقوا فلذلك ينبغي للانسان ان يصابر العطش حتى
يبرد جسمه وترتفع التخونه التي اكتسبتها الاعضاء من الحمام
وحينيذ يشرب الماء فان لم يقدر يصبر لشده العطش فليمزج
الماء بشراب قشر الاترج او بشراب مصطكى او بشراب زوره
ويشرب ولو كان شرب القفاع المعمول بحب رمان وسكر مطيب
بمشك وعود وقرنفل بعد الحمام غير مضر فان صبر بعد الحمام
حتى تبعد حراره الحمام من الجسد وحينيذ يتناول ما كان ناقصا
اعني ذلك القفاع وغيره من الاشربه فهو اكثر ما يتهاون
الناس بالتزلات لجهلهم بما يحدث عنها في الاكثر امازكمه
اذا تزلت الانف واما بحة صوت وسعال اذا تزلت لعصبة
الريه والذي انصح به هو التحذير والتحفظ والتحفظ بان
من التزلات في الشتا والصيف وان يلبس الانسان ثيابه
داخل الحمام وينبغي الراس ابدا من البرد الشديد الموجب للتزلات
وكذلك الحر الشديد يذيب الفضلات الجامده في الدماغ
فتنزل وهي التزلات الحاره وجميع التزلات الحاره والباردة

المتوهه

كثير اما تنصب لفضا الريه فملاهاد فعه لكثرة الخلط النازل وضعف
القابل وتضعف القوه الرافعه عن اخراج ذلك السعال فيختنق
الانسان وتموت ويحدث علة الانصاب وقد تنزل
لفضا المعده فتحدث زلق الامعاء وهو مرض عسر البرء وقد
تنزل لمفصل من المفاصل وقد تنزل لاجرام الاعضاء الباطنه
لافضيتها فيحدث الورم في ذلك العضو فيحدث ذات
الجنب وذات الريه وورم الكبد وورم المعده او غيرها
من الاعضاء فلذلك ينبغي التحفظ من الزلات والتحفظ من
الزلات لا يكون الا بالتحفظ من سيلان الراس اسيلانا شديدا
او من تبريده تبريدا شديدا كما ذكرنا وبان لا ياكل ما يولد
الراس كالالبان والحبوب الناشفه كالعدس والجلبان وان
لا ينام عقب الطعام وخاصه بالليل ولا يتناول المسكرات
تناول يغير الدهن اثير تغيير وان يقوي هضم الدماغ بشم
الرياحين والطيب بحسب الزمان والمزاج ومن الخواص
في تقوية الدماغ ان يسحق القرنفل حتى يعود غبارا ويحمل
في صرة الراس في زمان الشتا كله وكذلك يدهن الدماغ
بدهن البان المطيب في زمان الشتا فانه يقويه واما عنده

شره

شره الحر فيطيب الراس بماء الورد والكافور ويذر على
الراس ليسير سنابه قد بولغ في سحقها ولا ينبغي
لاحد من الناس في مكان من الاماكن ولا في زمان من الازمان
ان يتناول طعاما قد زال الفساد ولو اثر فساد ولا كدر
ولا تغير الرائحه ولا ماء ولا شيء من المعتنات كالكامخ
والصعتر والصحبه والاخلاط ونحوها هذه مواد الحميات
وهي كالسموم والفضلاء من الاطباء ينهون عن اكل الطعام
البايت لانه قد زال عنه العفن وان كان لم يتبين ذلك
للحس ويحصل الامتلاء وكره في تناول الاغذيه الحلوه
والحلو هو الذي يفيد كحد كرجا لينوش وكذلك يشرب من
الماء اشده حلاوه واصفاه فاذا سام الاطعمه الحلوه فليغير
طعامه بشيء من الحامض او مما في طعمه ملوحه ظاهره او قبض
كطبيخ يطبخ بما حصرم او خل او ليمون او مري الشعير او
الحب رمان او السماق او الشرجل فان هذه الاطعمه
وان كان غير صادقه الحلاوه وقليلة الغذا فيها منافع
اولها كونها لذيذه ومنها ما يذيب البلغم من المعده ويشهي
كطبيخ المري ومنها ما يقاوم العفونه وتجلسوا كالاطعمه

التي

التي يقع فيها الخل وما الليمون ومنها ما يقوي المعده
ويشد فمها كالذي يطبخ بالسماق وحب الرمان فصل
الورد اصل عظيم في دوام الصحه وشفا الامراض
لا ينبغي لاحد ان يتغافل عوايده الصحيحه دهنه واحده
لا في الاكل ولا في الشرب ولا في النكاح ولا في دخول
الحمام والحركه يراعي في ذلك كله العاده لو كان
الشيء المعتاد على خلاف القانون الطبي لا ينتقل عنه
لما يقتضيه القانون الا بتدريج في زمان طويل حتى
لا يشعر في حال المرض في تغير عاده فهو الاجود ۞
فصل قد علم ان حيوانات خراج لحومها مضر لاعدية
الناس جدا كلحوم الرباب والثعالب ومنها موافقه
كلحوم الضان وكذلك وبرها في اللباس اوفى الناس
لباس فرى الضان واشد ضررا لهم لباس فرى الثعالب
هكذي هكذي ذكر حذاق الاطبا وهو الحق فالفرطاس
مذموم واما الشنجاب فقد مدحته الاطبا ادراك
ذكروا ان لباس فرى القط يسقم وكذلك شم انفاسها
كما يامرون بالبعد منها وعن شم انفاسها كذلك
يامرون

يامرون بشم انفاس الحمام ومباشرتها دايما في المنازل
والبيوت فان ذلك امان من امراض الاعصاب كلها
اعني الفالج واللوقه والتشنج والرعده ونحوها كل
هوا يامن منها الذي يباشر الحمام وشروط ان يحفظ من
زرقها ولا يترك حتى يجتمع بوجهه لانه يعين الهوى ويفسده
وكذلك اكل فراخ الحمام المواهض تشفي من امراض العصب
فصل افضل لحوم الصيد الغزلان والظباء وهو نوع واحد
وكذلك الارنب له منافع صحت بالتجربه وكذلك اكل ماغه
ينفع من الرعشه وامراض العصب وفري الارنب يسخن
اسخانا جيدا وينفع من امراض العصب وخاصه التشنج
واما حمار الوحش له خاصيه عظيمه في تقويه البصر صح ذلك
بالتجربه واكل لحمه واكتحال العين على بخار طبخ لحمه يقوي
البصر وينفع شده العصبه المجوفه والنظر دايما لعين حمار
الوحش يقوي البصر ويزيل كلله صح ذلك بالتجربه فصل
في منافع الادويه ذكر الادويه الوضعيه التي توضع على موضع
النهشه مفرده او مركبه فمن المفردات التي تجذب السم
اي سم كان من البدن اذا وضعت على موضع اللسعه

بودخ نهري وهو حب المتاح وزبل الحمام وزبل البط وكبريت
وحليت ونفر الماشر ومثل الهرق وملح الطعام والتوم
والعفر اليهودي كل ما حضر من هذه يدق ويجن بغسل بخل
ويطلي به موضع اللسعه نفع الملح الجامد فيجرب الم وكذلك
ان يطلى الموضع بمرارة البقر جرب السم وبزر الانيسون حامض
كان او حلوا اداق ويضمد به موضع النهشه خلص من الهوام
لقاومته السموم خاصه فيه بليغه ومن المركبات ان يدق
التوم والملح وزبل الحمام اجزاء سواء ويضمد به موضع اللسعه
اخر يدق خطميه رطبه كان او يابسا يوقه خل وزيت ويطلي
به موضع النهشه اخر قوي الجرب خردل وبوره وقلي اجزاء
سويه يجمع كل ذلك بقطران وينبارع قبل انتشار السم في
البدن اخر وكره الماشي انه مجرب في تسكين وجع كل
نهشه وجرب السم سكنبيج وجندبا ستر وحليت وابريت
وزبل حمام وفودنج ومسك ومسكطر امشير اجزاء سواء نجع ذلك
بزيت عتيق ودخل فيه زفت وينعك دعكا جيدا ويكون
معتدا الى وقت الحاجه يطلي به موضع النهشه فاذا عدم
المسكطر امشير وعسر وجوده فيكون عوضه هنا قرفه لراعه

ومما هو جيد النفع ان يطلى النودخ في الخل ويطلي به
الموضع فهذه ادوية كلها سهلة الوجود قريبة المأخذ
عظيمة المنفعة في هذا الامر الخطر والمرجع باجماع الاطبا
يقوم مقام الدرياق العظيم لجميع السموم الباردة والحاره وصورة
استعماله يقشر ويهشم ويوخذ منه مثقال الى مثقالين ويبلغ
اخر بخل ممرا يوخذ منه درهمين بماء حار ودار صيني
الصين يسحق ويوخذ منه مثقال بماء بارد وشعوفا وزبر
كرفس ثلاثه دراهم مسحوق يتحول سبرجن يكون اربعة دراهم
يسحق ويشتف بماه او شراب وكذلك يفعل بالانيسون
وحب لانج يقاوم جميع السموم المهلكه لبدن الانسان
شربا كانت السموم او نهشا وصورة استعماله ينبغي حب
الانج من قشره ويوخذ لبه يدق ويسحق منه مثقال
الى درهمين مجرب صحيح وكل مهوش اذا اخذ ثلثه اواق
عسل كل مسخن واوقية دهن ورد وشرب منه نفعا
عظيما وهذه المقادير التي ذكرناها لمن بلغ العشرة ومن بعدي
العشرين سنه واما من عمره عشرة سنين الى العشرين
فتقدر المقادير والسلام قيد قالوا انها ستة انواع وهي

اصناف العنكبوت وذكر الاطباء اسماءها كلها المضره • اما
النوعين منها الموجودين في البيوت في اكثر البلاد • احدهما العنكبوت
الطويل الارجل الصغير الجثه الذي ينسج بين الحيطان والسقوف
نسجا اسود اكثيرا • والاخر الذي هو ابو منجته • واقوى وارحل
وهما ينسجان في الشقوق نسجا ابيضا • صفيقا شبيه الثوب
الصافي البياض فان هذين النوعين لها تيقا قليله • وقدرها
لا يحس الانسان بوضعها • ويقع احدهما الانسان بالليل
فلا يشعر به لكن يصير الموضع ورما احمرا • فاذا جعل عليه
خبز مفروض او دقيق مطبوخ بربة وملح حلله من نوعه •

واما بيد الانواع من الرتيلا فانها توجد في الاراضي
ومنها من له رغب • وهو يسمى ابو صوفه في مصر • وبعض هذه
الانواع كلها قريبة من نوع العقارب ينفع من لسع
الرتيلا • ودوبه وجربت • ادويه خاصه لنهش الرتيلا من
ذلك اصل العليق • يوخذ منه جمله دراهم • ويطبخ
بستة اواق شراب • ويشرب ايضا ورق الرمان
الاترجي من درهم الى اربعة دراهم بشراب • ويضمد به
موضع اللسعه • ورق التوت يدق ويعصر ماوه ويشرب

منه

منه عشرة دراهم • وكل هذه تشرب بطبيخ الانيسون
وايضا متقال شونيز مسحوق بماء ورده • وللدرع الغار والزابير
يشرب مرد المطبوخ حمسه دراهم • تطبخ في يقين رطل ماء واوقية
خمر ويشرب والنمام يشرب من ورقه وزن مثقال او قيدين شراب
سكنجبين كربري بايشه وسكر المشويه • يشحن منها مثقال ويوخذ
ماوره • وهو اكل البقول الباردة كالخس والهندبا والرجله والخيار
كل ذلك نافع • وشراب الرمانين • وشراب الخرنوب ماورده •
ومما يطلى به • موضع لسعة النحل والدبور • الطين الحر والخل وايضا
الطحلب بالخل • وايضا خرقه تغمس في خل خمر وكافور وماورد
وتوضع على الموضع وتصد بالمبزر الخضر او حي العالم والجرجير
وحل وملح • فصل في ذكر اعزية الملسوعين عموما
وخصوصا وذكر خواص كل واحد بها العرض • جميع الملسوعين وكل
من يشرب سما اي سم كان • اجعل اغذيتهم مرارا بزيت
وسمن واسقيهم اللبن الحليب • ويكثرون اكل التين والجوز
والفستق والبندق والتوم والبصل والسراب • كل
هذه ياخذونها مفرده ومجموعه • اما وحدها او تاخذون
ما اتفق منها مع الخبز وجنبهم اللحم جمله واحده • واكثر

من اطعمهم المالح فانه حرف المزه وخفنه ولا بأس بالعسل
نحل وخاصه مع السمن واما ما يقول الجمهور ان كل ملسوع
لا ياكل الا الجراد العظيم فلا اعلم لهذا اصل استند اليه
واسقيهم من الخمره ما احتملوا واخلطه مع اطعمتهم وخاصه
من لسعة عقرب فان اشراب المسكر وحده كاف ابرائه
وذلك من ابتلاء لسعة العقرب قليما كل رجوزتين ونوم
وشراب وشراب قوي فانه يسكن الم لوقته ولا يحتاج
الى تدبير خفاري تدبير كل ملسوع جرد اشربه
او حرا محتملا والبلوط ينا وطبوحا غداء وجدا لكل ملسوع
خاصيه فيه ومن الخواص التي صحة بالتجربه لمن طال التجربه
ادمغة الدجاج مطبوخه نافعه لكل ملسوع اولمن يتناول سما
وتزيد في حدة الذهن للاصحا كما تفعل امراق اليمام فان
تلك الامراق تزكي الذهن بالخاصيه فشر البليه اذا اكل
من خاصيته النفع من السموم كلها وكذلك ورق شجره اذا شرب
طبيخه ومن الاطلاع على ان البحور بقرن الايل يطرد
الهوام كلها وخاصه الحيات وكذلك البحور بالخلاف
المعز والخزل والكبريت او بالشونيز او بالافيون

او بشعر

او بشعر الناس كل واحد من هذه اذا بخر به هرب الحيات
وسائر الهوام من رائحته وكذلك قالوا ان العقارب اذا
جمعت واحرقت في بيت هربت العقارب من تلك الرائحه
فينبغي ان يستظهر الانسان بهذه الاشيا ويجربها في المواضع
التي يوجد فيها شيء من الهوام اد جودة الانسان الفكره
الانسانيه تقتضي الاكثار من التحفظ والتحرز والاستظهار
في كل يوم ما يقي الجسد من الافات وان كان لا واقيه على
الحقيقه الا بلطايف الله تعالى وفصل البحران هو
جماد الطبيعه للمرض ايام مخصوصه في الحمايات والاورام
بالبدات فيما سواها المرض واما الايام التي تظهر فيها هذه
الحركه في الامراض الحاره فهو اليوم الرابع والسابع والحادي
عشر والرابع عشر والسابع عشر والعشرون وكذلك الى
الاربعين فمتى تحركت الطبيعه في الايام دل على قهرها
المرض ومتى تحركت في الايام الياليه دل على تمكنها وطول
المرض ومتى تحركت قبل يوم البحران دل على ظهورها
الى فعل الشي في غير وقته وهو من علامات الموت فعلامة
البحران الجيد في ليلة البحران القلق والضجر واختلاط العقل

وظلمة البصر والحفظ فمتى عرضت هذه الامراض نهاراً
كان الهذيان ليلاً وبالضد وهي محمودة واما علامات
الهذيان الردي فهو سكون المريض وجموده وعقله
وحواسه وعسر تنفسه وبرودة اطرافه والقيام الصديد
والنواق ودقة الانف وارتفاع الصدغ وصغر احد العينين
وتغشيتها بغبرة وسواد الوتر والساق والنفس الساعي والعرق
البارد **فصل الاطريفل الصغير** ينفع من استرخاء المعدة ورطوبتها
ويقوي الهضم وبعض الرطوبات المجتمعة في آلة الغذاء ويدفعها
ويمنع الابخرة التي تصعد من المعدة الى الدماغ بقوته لفمها
ويقوي الحواس لما فيه من خصوصية الفعل ويصفي الذهن ويزيد
في الزكاء والفهم وينفع من النسيان والبلاه ويقوي الاعصاب
وينفع من الامراض الرماغية الباردة والرطوبة باسرها لما فيه
من قوة الآلة وتجفيف الرطوبة ويمنع من سرعة الشيب
وصفته اهليلج كابلي واملج وبليلج ومن الناس من يجعل
فيه الهليلجات الخمسة مقشورة النوى من كل واحد جزء يرفوا
ولا بأس بتحكمهم وليؤاخذهم بوزن جلو ويجب بلاله امثالهم
عسل نحل ينزع الرغوة ويرفع الشربة منه من بلله مثاقيل
الى

الى خمسة مثاقيل وكلما عتق كان اجود **الاطريفل الكبير**
ينفع كمثل منافع الاول ويزيد لما اضيف اليه من الادوية
فانه يزيد في البأه ويعين على معاونة كبيرة وينبغي ان لا
يستعمله المحرور من المزاج ولا من يغلب عليه اليبس **صفته**
هليلج كابلي واسود وبليلج وسير املج منزوعة النوى
وفلفل ودار فلفل من كل واحد ستة دراهم زنجبيل
وشقاقل قرياد دري لحم وابيض ولسان عصافير وحب
الفلفل وسمسم مقشور وشكر طبرزد وخشخاش ابيض وبهن
ابيض من كل واحد درهم نرق الجميع ويخل وليت بالسمن
البقري ويجن بثلاثه امثاله عسل نحل منزوع الرغوه الشربه
منه من درهمين الى اربعة دراهم ولا يستحل حتى يمضي عليه
ثلاثه شهور **اطريفل اخر كثير المنافع** ينقي المعدة ونواحيها
والراس من البلغم والسوداء ويسهل السهال لطيفاً وينفع من
الصرع والماليخوليا والجذام والوسواس السوداوي وسائر الامراض
من علة البلغم والسوداء **صفته** هليلج كابلي منزوع
واصم وبليلج واملج منزوعة النوى من كل واحد عشرون
درهماً تربد ابيض عاقرقرحا في مضغ الطرفين محكوك الظاهر

عشرة دراهم انيسون درهين افتيمون خمسة
دراهم بزق الجميع ونخل وليت باربعة دراهم دهن لوز حلو
ويعجن بثلاثة امثاله سكر جوري يطبخ كما ورد وما لسان ثور
مناصفه مترويح الرغوه مقوما لقوام العسل الشربه منه
خمسة دراهم بعد اربعة اشهر صفة جوارش السرجل
المبنات يفعم الطعام ويفرح فضلات الغذاء من المعده
ويقوي الكبد ويفتح سددها ويهيئه الشهوه ويقوي
القلب ويفرحه لما يتبع فيه من الافاويه صفته سرجل
متشور منقي من اعشابه وحبه رطل ينقع في خل خمر حاذق
غمره ممزوج بالماء بعد ما يقدر الانسان يشربه ويغلي على النار
الى ان ينضج وينزل ويرق في هاون حجر الى ان ينعم ويوخذ
رطلين عسل نحل مترويح الرغوه ويرفع على النار ويضاف اليه
السرجل المدقوق ويطبخ على نار جمر الى ان تذهب المائيه
التي فيه ثم يضاف اليه فلفل ابيض وانسونه وقرفا فلفل وزنجبيل
من كل واحد خمسة دراهم دقاقه وقاقله وقرنفل وسنبل
الطيب وارضيني ونهمزان من كل واحد درهمين يجمع ذلك مسحوقا
منخولا ثم يدر عليه وبسياط حتى يختلط ويبسط على رخامه

مدهونه

مدهونه بدهن ورد عطر ويقطع شرايح قدر خمسة دراهم
ويلف بورق ازرج ويرفع في اناء زجاج اوفرج ومن الاطيا
من يضيف اليه شيء من المسك الخالص فيكون اقوى في تفريح
القلب واعتاش الحراره صفة جوارش الكمون يحل الرياح
الغليظه من البطن وتجود الهضم وتحل اوجاع النواسير
الكايين عن الريح والبلغم ويسهل امتصاصا لما فيه من البورق
ويحدر الغذا من المعده وينفع من الحمى الخامسه والباردة رافع
لمضرة الاغذيه الغليظة البارده صفته كمون كرماني بعد
نقعه في خل خمر يجعل منه ما يقدر درهم زنجبيل وفلفل
وورق سذاب مجفف من كل واحد اثنين درهم بورق
اربع عشرة دراهم تدق الادويه وتخل وتعجن بثلاثه
امثالها عسل نحل بعد نزوع الرغوه ويرفع الشربه منه اربعة
دراهم الى سبعة دراهم وهو يستعمل قبل الطعام وبعده
صفة جوارش بعضم الطعام ويزيد في الباه زياده قويه
ويقوي المعده والكبد والمغاث صفته جزر مفتق من قلبه
وتجرد ظاهره رطل واحد ينقع في خمر وثلثين عسل نحل
وما الى ان ينضج ويرق في هاون حجر وينزل من النار ويضاف

اليه طل مسل حل ويطبخ الجميع حتى يذهب المائيه ويضاف
اليه عند رفعه على النار رخبيل ومصطكى ودار صيني وجوزة
طيب ودار حلبل وقرنفل ولسان عصفور وزعفران
وسنبل وحوانجان من كل واحد ثلثه دراهم شقاقل خمسة
دراهم يخلط الجميع ويرفع عليه وسياط الى ان تخلط ويرفع
الشربه منه اربعة دراهم الى سبعة دراهم **صفة جوارش**
قشر الاترج يقوي القلب والكبد والمعده هاضم للطعام
مفرح للقلب **صفته** قشور الاترج الخارج رطل ينقع في ماء
وملح يومين وثلثه ويغلى بعد ذلك الى ان يذهب طعم الملح
ويعلق الى ان ينضج بعض النضج ويجفف على ثوب كتان
ثم يوخذ رطل عسل نحل ويطبخ على النار وينزع رغوته ويضاف
اليه قشر الاترج ويطبخ الى ان يذهب الماء ويضاف اليه
عند ما يرفع على النار رخبيل ودار فلفل ودار صيني ومصطكى
من كل واحد ثلثه دراهم بسباسه وورق السنبل وقرنفل
وجوزة طيب وسنبل وعود هندي من كل واحد مثقال زعفران
درهم يسحق الجميع ويخلط الشربه منه ثلثة دراهم **صفة سفوف**
يقوي المعده وهضم الطعام رخبيل ودار فلفل من كل واحد
خمسة

خمسة دراهم مصطكى وبسباسه من كل واحد ثمانية دراهم فائيد
وسكر طبرزد من كل واحد ثمانية دراهم يسحق ويخلط ويستعمل
الشربه منه اربعة دراهم بماء حار **صفة للسعال** لونه
حلو مقشور وسكر من كل واحد اوقيه زاز ياخ اوقيتان يدق
ويخلط ويجبن بجلاب **صفة شراب حماض الاترج** ينفع من البلغم
الحاره والخفقان وسوء مزاج الكبد الحاره ومن يصاب الى
معدته مرار **صفته** يوخذ من حماض الاترج الاصفر القليل اللحم
المحكم النضج يستخرج حماضه بكلس خشب وينقى حبه واخشبه
ويثبت مع السكر في صحن مدهون ويمرس من الغد ويصفى ويخلط
ويطبخ نار لينه وينزع رغوته ببياض البيض ويعقد حتى يجزله
قوام ويرفع **صفة شراب الليمون** يوخذ الليمون المحكم الساذج
يعصر ماوه وينقى من حبه بعد ما يحل السكر وينزع رغوته على
نار هاديه وتجعل على كل رطل من السكر اربعة اواق ماء الليمون
وتحفظ ليلا يسقط ماء الليمون بعد عصره فيمر وحتى ياخذ له
قوام ويرفع **صفة المربيات** كالسفرجل والترنج والتفاح
وما يجري مجراهم فينبغي ان ينضج من قشرهم واعناقهم
وحبهم ويعلق ويبسط على ثوب كتان الى ان ينشف ويحل

في الماء الذي طبخ فيه سكر ويرفع قوامه ويخلط به
عسل نحل ان اردت مريرا ويطبخ الى ان تذهب المائيه
ويومن عليه من الحمض ويترل من على النار ومن الناس
من يضيف اليه من الادويه ما اوردناه الطابخ بالحقن اما
الاستفراغ بالحقن في تدبير الصحه وشفا الامراض فهو
نعم التدبير وفضيلته عظيمه ومنافعه جليله جدا وذلك
ان تستفرغ الاخلاط ان كانت الحقنه يراد بها جذب اخلاط
ولا يضر الاعضاء الرئيسه ولا يقرب اكراب الادويه
المسهله والانسان منه على قناعه ومن عافيه وان
كان القصد بالحقنه الابه واخراج اثقال يابسه فهو
اول شيء في تدبير الصحه ولا يضر بالات الغذا ولا يلبي
للبونه الطبخ ما يتناول من المغليات ونحوها لانها
قد برئ الحده لغتي كما تفعل اكثر الاشيا المرققه عند
التناول وقد ذكر جالينوس عدة حقن منها ما يصلح لتدبير
الصحه ومنها ما لا يصلح اليه الا في شفا الامراض وسادكر
بعض المختصه بمرض الرئه في المقاله واما التي ينبغي ان
يستعملها الناس كلهم واكثرهم على جهة تدبير الصحه ان

نحو الطبخ اوجب وامتنع مقايسيرا ثم يوخذ عسل نحل
اوقيتان ماء نصف رطل زيت طيب اوقيه نطرون
درهم يسخن الجميع ويحقن به ومتى اردت الاتفاع
يابس او ترابيه زد في مقدار الزيت وان اردت اخراج
خلط لزج زد في مقدار العسل والنطرون اخر عبارة
سلق نصف رطل زيت طيب اوقيتان يسخن ذلك ويحقن
به اخر تاخذ خالة القمح تنقعها في ماء يغمرها وتطبخها
حتى يذهب ثلث الماء وتصفيها وهي لزجه وتلقي عليها
زيت وتحقن بها وهذه جيده لاخراج الثقل المتحجر
وهذه ثلثه حقن هي من جمله تراكيب جالينوس وهي
عندي جيده جدا في تدبير الاصحا وكذلك الاحتقان بلعاب
بزر الكتان او الخلبه او مجموعهما مع الزيت وشحم
الدجاج وما السلق تراكيب جيده تجر الثقل بالترطيب
ولا يلذع ولا ينكي وان زيد عليها يسير عسل او شهد
في الشيوخ كان اجود وهو راي جالينوس ايضا وذكر
ان الاحتقان بلعاب بزر الكتان ينفع اصحاب حمى الدق
ويسكن الاخلاط واعلم ان تعاهد الحقن ينفي الدماغ جدا

بالعرض ومصنى للحواس ويطيب بالشيب وحس القضوم
ويخلص من امراض كثيرة لان يابس الاسافل ومغسل
مجرا الاعضاء العاليه طرفا سافله لدفع فضلاتها على قصد
الطبيعه من خروج الفضلات على هذه الطريق فيلزم كلما
ذكرنا ولعلم ان لاشي امراض في تدبير الصحه هو لاجل الامراض
من جنس الفضلتين وقد رتبنا هالينوس ان الغليظ
يرجع بالتقعر ويفسد الاخلاط كلها بارتقا الابخرة حتى
الى الدماغ ويكدر جميع الارواح ويكون شيبا لاسيما اعوجات
وفساد هضوم واثيرا امراض عظيمه وكذلك تجذب من
حس البول وما ذكرنا من مضار هذا الا بعض ما ذكر فليتحفظ
من هذا جدا واما التي فانه مرتبين الصحه الازم للناس كافه
وقد يستعمل في طبث الامراض وشاذ كرصوره التطيب به
في مرض الربو ولا ينبغي تعطيل التي في تدبير الصحه الا لمن
يعتده او لمن تيسر عليه جدا او لمن به علة في دماغه او عينيه
وعلة الحاجه اليه في تدبير الصحه هو انه لابد ضرورة من
تولد فضله بلغميه في المعده والامعا والبلغم في طبيعته لزج
فاذا ثبت هذه الفضله في الات الهضم الاول اعني المعده

والامعا

والامعا فيعسر الهضم ويفسد بعض الاغذيه اما الامعا
فقد اعتنى بها عنايه الهيه بان جعلت لها فضله المراره
تغسل ذلك البلغم وتجلوه وتبقي الامعا منه دايما ولكن
ان يصب من هذا المرار شي في المعده لما كان يكون في ذلك
من المفاسد العظيمه التي عددها هالينوس واكتفى في ذلك
بحمل الانسان في تنقيه المعده بالتي قال انها كلانا
هو اضه وتنقيه المعده يلتام باهوي سهي وقد اصابت
الغذا من الاطبا فيما امروا به مع سايد التدبير الحافظ للصحه
من استعمال التي بعد الطعام في كل شهر مره واحده وبعضهم
راي انه ينبغي ان يتقيا مرتين وجميعهم يشيرون بان يكون
تناول من الاغذيه قبل التي ما كان حريفا الطعم حاقوه
حلوا ويغسل وقد ذكرنا كيفيه تنقي جميع ما في المعده من البلغم
من غير ان يضر البدن مرارا ما يتولد عنها لان الاغذيه
الفاسده الاخلاط توثر جميعا مره مره وكلها رديه الغذا
قال المولف هذا الذي يرى اكثر الناس ومعظمهم
يشتهي الاغذيه المحرقه الرديه كالجبن المملوح والمري والنضير
وان كانت منتنه الرايحه كالكوخ والثوم والبصل والانواع

المجون والخل ونحوها علة ذلك كله تجمع على طول
الايام في المعدة من البلغم فيشتاق الانسان لما يقطعه
ويحلوه عنها فاذا الفت المعدة بالتي كما ذكر جالينوس
او تسهل او باشياء تحس فيها بتذيب البلغم وقطايعها
ولم يكن ثم اختلاط مستوبة في طبقاتها فانها حينيذ
لا تشتهي شيأ من تلك المطاعم الرديه كلها الان يكون
ذلك من اجل عادة الفت منذ طويلة في حال كونها
غير نقيه والمعدة المشهورة عندنا لتنقية فضا
المعدة بالتي من جهة النضله في مدة يوخذ من حرم الابيض
ويقطع منه مخلعان او ثلثة مثل البندق ويعلى اوقيه
شبث في رطل ماء ويلقى ذلك على الخل المقطع مع
اوقيتين ثلاثة مثل خل واوقية خاج حمر وقوي الحمضه
او التي حسب قوته ويترك الكل ليله فاذا كان من
الغد ياكل المري بن يدي التي قبل وقت العادة بقليل
خبزا فطيرا بالوان مختلفه من الاسماك المملوحه والمري
والبطيخ والمشمش ان كان زمانه والخل والبصل والكراث
والعسل وحشو الفول المطبوخ وحشو الشعير بثفله اما

المجون

هذه كلها او ما يتيسر منها او ما شاكلها من الاطعمه المختلفه
المعتبه وتعتاد من الطعام قليلا قليلا فقد ما يفيق
المعدة بثقله حينيذ يرقد على عينيه ويغمضها ويشد
بطنه مع اسفل المعده ويشرب ذلك الماء كله وهو فاتر
قخطر اي تمشي قليلا او تيقيا الجميع من موضع عالي ولا
يبقى في معدته شيا ويكون ذلك نصف النهار وان كان
الزمان شتا فيكون التي في الحمام ويسكن بعد التي
ولا ياكل شيا مدة كبيره حتى يصدق الجوع فان عطش
شرب شراب التفاح لاغير فاذا جاع جوا اكل فراريج
او عصافير او يمام او يراح وجدوا غذايه بعد التي مدة
ايام حتى يتري المعده ومن الناس من يسهل عليه
التي فيتقيا بعد التملي من تلك الاطعمه بسكنجبيل وماء
حار ومنهم من يتقيا بحشو الشعير وحده او ياخذ الابنده
او الحمر فيكثر في الشرب من احدها ويتقيا وكل ذلك جيد
فاما من يتعسر عليه التي او لم يعتاده او له منه منافع من ضعف
اعضا مخصوصه او من اجل هيه وحدر معها التي فاني اري
انه اذا تناول كل خمسة ايام اوقية ورد مربا منعنع مع اوقية

هذه

شراب سكنجبيل بزوري وانما عليه تمره وحينئذ يتناول
عقيب قيئه حضضه فان ذلك ينقي معدته من البلغم ويقيئه
عن قريب وان كان مرطوب الجسم مزاجه بلغميا فليعتق
السكنجبيل عنصلي اوقيه مع اوقيه وربع من عسل
كان مفرط البلغم يأرزه المعده اضاف اليه قليلا من عسل
الرجبيل المربا او وزنه نصف درهم من جرمه وان
كان ممزوج المزاج اوشاب فاوقيه وربع مربا فاوقيه
شراب ليمون كل خمسة ايام كل هذا يجلو المعده من البلغم
ويغني عن استعمال القوي اذا منع منه مانع كما ذكرنا وقد
جربت انا في نفسي تناول سكر رياض اوقيه مسحوق مع
نصف درهم اينسون في زمان الشتاء وفي زمان الصيف
امتصه بثنتين من ماء ليمون كل ثلثة ايام او اربعة ايام
حسبما يتفق ووجدته ينقي المعده من البلغم وتجلوها جلاء
حسنا وكذلك تناول السكنجبيل السوجلي او الليمون
السوجلي على الدوام او بعد ايام قليله نافع في تحسين
الهضوم وتنقية المعده من البلغم
ماء السوجل الطيب القليل القبض الذي فيه حضضه
ليسير

ليسير وتطبخه حتى ينقص النصف وتزيل رغوته
وتاخذ منه بعد ذلك رطلا واحدا ومن خل خمر نصف
رطل ومن السكر او العسل المتزوع الرغوة اربعة
ارطال ترفع الجميع على نار لينه ويلقى فيه من الفلفل
الابيض درهم ومن الزنجبيل درهمان فان هذا القدر
لمزاجه يوجب نفورا من طعمه وذلك ان تزيد فيها بحسب
برد المزاج والبلاد او تجد فيها بالجمله بحسب ذلك ايضا
وقد تجد بدل الليمون عوضا عن الخل وان كان ماء الليمون
ينقص عن افعال الخل في تلطيف الاخلاط وتفتيح السدد
ومقاومة العفونه فانه افضل ضرر منه بالاعصاب وبلا
عضا العصبانيه واما تدبير الصحه بالاستفراغ بالفصد
او شرب الادويه المسهله فخطا عظيم وليس من راى
افاضل الاطبا واما يلجئ لامراج الدم والاستعمال عند وقوع
الامراض الموجبه لذلك الامن ابتلى بان يجتمع في بدنه
الاخلاط او يبورد دمه ويغلى بحسب بليه رديه او تزيد
سوء هو مستعد عليه فانه تحتاج الى ذلك ومن اعتاد الفصد
او شرب المسهل في اوقات معلومه فليراعي عادته

وياعدين اوقات ذلك قليلا قليلا ويقل في تادير الا
ستفراغ على تدريج حتى لا يصل شئ الشيخ الا وقد انقطعت
عادة النضد والاستمال ۞ فصل مقالة للمصنف ايضا في الجماع
قال موسى بن عبد الله الاسرائيلي امرني بعض الاجلا المحترمين
ان اذكر التدبير المعين على كثرة الجماع اذ كان له بذلك
غراما مع ما باشره المملوك من رقة جسمه وقلة لحمه حتى انه
يقرب من الخاقه وكون مزاجه مايلا الى الحر قليلا وذكر
لي انه لا يحب شيء من اخواله في الجماع وانما يريد هذا
التدبير خوفا من مجافة جسمه وطلبا للازدياد من اجل كثرة
الجواري وكان من ارادته ايضا ان لا اذكر من هذا التدبير
الا ما سهل عمله وقل المشقة فيه فرايت بان نلتقط ادوية
واغذية نافعه في ذلك حسب ما يسهل وجوده واعتدناوله
في هذه البلاد المصريه ولا يكون فيها افراط استخان من اجل ما ذكر
من مجانبة المزاج ورايت ان نقدم بين يديه كلاما جليا وهو
هذا معلوم عند الاطبا ان الاغذيه في هذا المعنى انفع من الادويه
بكثير اذ المبتغى انما هو فضله من الاغذيه فضله مما تحتاج اليها
الاعضا عند الهضم الثالث وذلك يعمل الجسم ان يجعف

في

في ذلك مع سايز المضار الحاصلة من الاجحاف واعلم ان كلما
يبرد الجسم او الات النكاح فيه وذلك كلما يجفف الجسم
او تلك الالات فيه جدا وان كلما يرطب ويسخن باعتدال من
الاغذيه والادويه وسايز التدابير كان ذلك للجسم كله او لالات
الجماع نافع جدا في ذلك المعنى وكذلك الفرح واللعب والضحك
والهزل والراحه والنوم الغير مفرط نافعه في هذا المعنى وا
ضداد ذلك يضره جدا اعني الحزن والهم والغم ولزوم الصمت
والتعب والنصب والسهر وكل هذا يبطل الانعاظ ويضعف
المني وكذلك كثرة امور الجماع والحديث فيه واحالات الفكر
فيه مما يعين عليه وتعطيل الفكره فيه مما يزيل العضو ويضعف
فعله وكذلك استعمال الجماع على القصد مما يقوي العضو ويعين
على كثرة الجماع وتعطيل الجماع مما يضعف العضو ويرسله
ويقلل المعدة عليه وخاصه ان انضاف الى ذلك تعطيل الفكره
فيه مع تعطيل الفعل فان هذا هو اولى ما يستعمله الرهبان
والنساك الراحه من الم الترك ومعلوم ان هذا الفعل
ليس هو فعلا طبيعيا فقط اعني ان الانعاظ ليس هو مترتبا الاعتدا
او فعل الدم الذي ليس للنفس الجواب في ذلك مدخل بل هو

نعل حيواني ايضا وهو خصيص بالنفس الحيوانيه فادراك يبكي
في هذا المعنى الامراض النفسانيه جدا ويفسد فيه جدا يعني
ان الهم والغم والحزن وكراهة المراة المقصود نكاحها مما
يضعف الجماع جدا واضداد ذلك من الاعراض النفسانيه
تبسط اليه وتحرك لحركته وقد ذكر الاطباء ما يضعف الجماع
خاصة نكاح البكر او الصغيرة التي لم تطمث او المجنونة او امراة
قد اعيت مرة شيئا من النكاح او حايض او مريضة واكثر
من هذا كله نكاح الشخص المكدره الذي تتكلف هذا من اجله
تكلفا فان الطبيعة تابى وتفساد الكسل عند التحرك لهذا
المعنى فلذلك تصير الانسان عادة بعد ذلك كلما طلب نفسه
وجد الفتور وقد جعل من قوة كلاي هذا الجماع ما ينبغي ان يقصد
او يجتنب من اجل هذا المعنى وها انا اخذ في ذكر جزئيات
مفصله هي داخله تحت ما قدمت من الامور العامه واول
ذلك الاغذيه فليكن الاغذيه النافعه في هذا المعنى
كلما يولد دما جيدا محمودا وكلما يسخن في رطب ويكون فيه
نفخ يحل منه عند الهضم الثالث فمن الاغذيه الجيده لذلك
لحم الضان وفراخ الحمام وجميع الادمغه وخصوصا ادمغة
الدجاج

الدجاج والعصافير والحمام وحمى البول نافع جدا في زيادة
المني وتوليده في جميع الاشياب والامزجه وكذلك مخ الطعام
وصفرة بيض الدجاج وبيض الحجل وبيض الحمام وبيض العصافير
واللبن عند خروجه من الضرع ومن النبات اللفت والحسوز
والبصل وخاصة الابيض منه والرازيانج والنعنع والخرفج والبول
واللوبيا والسمسم والطيلون ومن الاشجار قلب الجوز اليابس
والبندق والفستق والعنب وحب الصنوبر الكبير وجوز الناريل
وكذلك حب الرمان وهو الذي يعرف بفلفل السودان وقشره
كلها اغذية موجوده نافعه في هذه المعنى يعين على الانعاظ وفيها
ما يزيد في المني مفرده اخذت او مركبه بحسب ما تركب فيها وشرب
العسل النحل معين على الانعاظ ونفع من كل غذاء ودواء في هذا المعنى
والجرجاعوض عنها في هذا المقصد فان الدم المتولد منه كثير
حار رطب ويبسط النفس ويبسط الجماع جدا لخاصيه
فيه مضاف الى الطبع وتقبل العروق بخارا محمودا وكذلك
تحرك الانعاظ وخاصة اذا اخذ منه بقصد وبعد الطعام
وعند الخروج من الحمام فان فعله في ذلك اعظم وهو من كل ما
سواها واعلم ان البزورة الحارة اليابسة تحفف المني وتضعف

الجماع وخاصة ما هو طرد للرياح كالسذاب والكمون
والشونيز والكراويا والفلفل والحرذل ونحوها فلذلك
ينبغي ان تجتنب البزور والادوية كلها التي تقتل بها الاطعمة
الا ما اصفه لك وهو هذا دار فلفل وخولنجان وزنجبيل
وزرنباد من كل واحد اوقيه قرفه وانيسون من كل واحد
اوقيتين قرنفل وسبستة وجوزة طيب من كل واحد
ربع اوقيه تسحق هذه الادوية وتكون عشيرة لتقبيل
كل طعام يطبخ وليذر على اي طعام ينبغي ان يذر عليه
بحسب ما يليق تفصيله واما ما ينبغي ان تجتنب الاغذية
والادوية وكل ما يبرد او يخمد او يطرد الرياح من ذلك
من الادوية المعتادة عندنا العدس والجلبان والبقول
الباردة كالقطف والاسفاناخ ونحاصه الخس فانه
ضار جدا في هذا المعنى كذلك الخيار والقثاء والبطيخ
والحامض كله مضر واشده لك الخل وقد ذكرت ان الابازير
كلها تجتنب الا ما ذكرت لك وكذلك بزر اللفت مصدع
للرأس مجفف للمني وما ينبغي ان تجتنب جدا من الابزور المعتادة
عندنا الليمون لان خاصيته في ابطال المني وكانه ضد له

حتى

حتى ان سمه يضعف الجماع وهذه خصوصيه فيه
وينبغي ان اذكر اغذيه مفرده واداويه مركبه لهذا المعنى
وابدا بالاغذيه فمنها تحمل من لحم ضاني شيء وخص وجزر
اولفتا ومجموعها وبصل ابيض وصفرة بيض دجاج
وتكون الابازير التي قررناها طاهره مصيره تعمل من لحم
ضاني او ديوك خصيه او راخ حمام مع لبن بقري وطيب
بالابازير المقررة هريسه معموله بلحم ضاني او خصي الديوك
وتطيب بما ذكرنا من الابازير ويزاد في الكرفه عليها
واذا شرب لبن ضحن قدر رطل يذر عليه ربع مثقال
قرنفل مسحوق منخول نفع جدا وانعظ وكثر المني وكذلك
البصل المشوي نافع جدا خاصيه ولا سيما ان يذر عليه
من الابازير المقررة وذكروا ان اكل البصل المشوي مع مخ
البيض المسلوقه تورثه عظيمه في هذا وكذلك صفن
البيض بهيوشت اذا ذر عليها من الابازير المقررة واخذ
منها عند النوم عشرة بيضات الى نحوها هيجت الجماع وكثرة
المني وقد ذكر [illegible] عجه لتقوية الجماع من تركيبه
وهذه صفته [illegible] من ادمغة العصافير والحمام خمسين

عددًا ومن صفرة البيض الحصافير عشرون ومن صفرة
بيض الدجاج عشرة ومن لحم الضان المرقوق المطبوخ
شربًا المعصور قصحه ومن ماء الاصل المعصور ثلاثة اواق
ومن ماء الجزر خمسة اواق ومن الملح والتوابل الحارة قدر
الحاجة ومن السمن خمسون درهما تحدر منه عجة فتوكل ويشرب
عليه بعد هضمه شرابا قويا رحانيا فيسهل الى الخلاء وقد
رأيته انا من كلامه عجة سهلة الحمل لدربة المطعم وذكر
من وصف له انه وجد لها اثرة عظيمة وهو صفتها يوخذ
اربع بيضات وتسوى في القرن الى ان تنضج ويزال قشورها
الخارج ورق دقاحسنا وذلك يوخذ نصف رطل لحم
قرسلق وقلي في مرقه حتى استحكم نضجه فيدق اللحم ويخلط
مع الاصل المسوي مع ما بقي من المرق ويفعل عليه عشرون
صفرة بيضة دجاج ويضرب الجميع ويضاف اليه من الابازير
المقررة مقدار ما يظهر طعمها ويسير ملح وانضج سفتور
كان افضل وعلى شيرج او سمن وكذلك يفعل مثل هذه
العجة بعينها بجزر مسلوق بدل البصل ويفعل ايضا بجزر
ويصل على ما وصفته به اشرب يوخذ من خصي الديوك

ثلاثة

ثلاثة اواق ومن دمغة العصافير ثلاثة اواق وعشرون
صفرة بيض دجاج وان كان بيض حمام كان افضل والابازير
المقررة ويتلى بشيرج او بسمن ويعمل ايضا عجة بادمغة
الخراف بدل اللحم فتوتر اثرا حسنا وذكر بن سينا وغيره
من الاطبا انواعا من الحلو وقد ركبنا منها حلوا سهلة الماخذ
لدربة المطعم وصحة تجربتها وهو صفتها قلب صنوبر وقلب
فستق وقلب لوز من كل واحد اوقيتان سمسم مقلي تنشره
وبزر جرجير ولب بزر البطيخ من كل واحد اوقيه سكر او
عسل عمل منزوع الرغوة اربعة ارطال تقلى القلوب كلها
بشيرج وتعقد حلوا على المعتاد ولا تقوى ذكرها حلوا اخر
هو ان يوخذ الحمص وينقع في ماء الجرجير حتى ينتفخ وتقشر
ويوخذ منه جزء من مجموع القلوب المقدم ذكرها جزء وتقلى
الجميع بشيرج وتعقد حلوا وليعلم ان هذه الاغذية الباهية
كلها ينبغي ان تتناول عقب الحمام فان امكن ان يشرب
بعدها قدر ثلاثة اواق من الشراب الريحاني كان ذلك ابلغ
في الغرض في تخصيب الجسم ايضا ومن الادوية المركبة ايضا
معجون الجزر ومعجون الشاقل صفتهما جميعا واحدة

لان الشقاقل هو جزر بري وصفة اكلها ان يوخذ غلا
الجزر وربما تمادا اكله او الشقاقل ويقلى ويبدد ماؤه وبعصر
باليد ويوخذ من احدهما رطل ثم يوخذ من زنجبيل ومن
مقشور والسنة العصافير وقلب صنوبر من كل واحد ثلثه
اواق عسل نحل يمزوج الوعوة ثلثه ارطال يعمل كما يعمل المجوارشا
كلها ثم يوخذ بهمن احمر وابيض من كل واحد ثلثه دراهم وكركم
خولنجان ودارصيني ودارفلفل وقرفه دروج من كل
واحد اربعة دراهم يسحق الجميع ويحل ويضاف الى المجوارش
يجروله عن النار ويطيب بمن بمثقال مسك ويتناول منه
ملعقة في كل يوم فانه يوتر اثره حسنه تقرب من فعل
السقنقور دواء اخر يوخذ من اللبن الحليب رطل يحل فيه
اربعين درهم زنجبيل ويطبخ حتى يخثر ويوخذ منه
كل يوم قدر تلث رطل هكذا ذكرت الاطباء وقد اضفت
انا الدرك ربع درهم زنفل سحوق محمد اثره دواء اخر بزر
هليون وشقاقل من كل واحد خمسة دراهم يودق ابيض احمر
وبهمن ابيض واحمر واسقيل مشوي ستة سقنقور من كل واحد
ثلثة دراهم بزر الرطبة وبزر الخرجير والسنة العصافير

وبزر الاجرة وبزر الخلل من كل واحد درهمين سكر
اربعين درهم الشربة منه اربعة دراهم ومن الادوية
الجيدة قالوا المعجون اللوت وصفة لوز وبندق وفستق
ونار جيل يمشش محكوك وقلب الصنوبر وحب القلقل وهو
الذي يبيعه العطارون عن حب البلسان وحب الغار
وهو فلفل السودان والحبة الخضرة من كل واحد جزو
ودارفلفل وزنجبيل من كل واحد عشر جزو يدق الجميع
ويجعن بنبيذ والشربة كقدر البيضة في كل يوم شراب
قالوا انه يكثر شهوة الجماع ويكثر المني يوخذ تلجم وجوزتين
ويطبخ طبخا جيدا ويصفى ويلقى في ذلك الماء رطيب منقى
من عجمه ويطبخ طبخا جيدا ويصفى ويلقى عليه فانيد ويترك
حتى يغلى ويصير بنيدا ويشرب وقد ذكر على جهة الخاصة
جدا وهو ان يوخذ ذكر الثور فيجفف ويسحق ويسقى منه على
بيض بمرشت ويحتسى واما لحم السقنقور معلوم مشهور
وخاصة شربه وكذلك ملحه الذي حشي في باطنه يعجن في
ذلك الملح ويطبخ به الطعام فيقوي جدا قالوا وكذلك
الورل ايضا فان لحمه اثره جيد وذكر ابن زهر هذا

الدوا وقال يحدث سرعة الانزال وقلة الماء
والشهوة خصي الثعلب الغليظ وزنجبيل ودار فلفل
وبزر لفت وبزر فجل يسابين من كل واحد جزو شقاقل
ولب سنوبر وبندق من كل واحد نصف جزو زهو لسان
ثور وكلخ وخرجير من كل واحد نصف جزو وسقمونيا
ثلث جزو اسحقهم فرادى واخلط ما يجب بخله واعجنهم
بشراب تفاح واطعمهم من ثلث دراهم الى اربعة دراهم
وقال ايضا ولما كان كثير من الناس يحرص على دوام
الانتشار وان لم يكن امنا وجب ان ابتدئ من ذلك
هذا وهو شربة لم يتقدم اليه احد دهن خرد ودهن
فجل من كل واحد رطل دهن خرد ربع رطل اخلطهم وضع
فيهم من الفجل الاحمر حيا نصف رطل وارفع الدهن بين
اربعة ايام الى سبعة ايام في الشمس ثم استعمل منه ادهن
الاحليل قبل الجماع بثلث ساعات او ساعتين ثم اغسله
بماء فاتر فانه يبقى بعد الاستشار ولم يستعمل احد الشان
مثله اذكره غيره عاقرقرحا درهم فربيون نصف درهم
مسك ربع درهم يسحق الجميع ويلاث في اوقية دهن زنبق

ويدهن

ويدهن به الشرج والعانة والقضيب والاسين كل يوم
واما التدبير الذي ينبغي ان يتدبر به مع الاكثار من هذه
الاغذية والادوية هو ان يدخل الحمام كل خمسة ايام
ولا يطيل فيه ويتطيب بانواع الاطياب الحارة كالمسك
والعنبر والغالية ويتعهد بعقب الحمام ويشرب عليه
ان امكن قدح بنيذ رجاني او شراب ويترك الرجلين على
ليله عند النوم حتى يحلوهما حمرة بعد غسلهما بماء سخن يفعل
ذلك دايما شتاء وصيفا لان الرجلين كما تردت او جعت
كل الاعضاء او نقص وكذلك يعني بتسخين البطن دايما
وتنشيفه وهذا الدواء اعتمد عليه في هذا الغرض واحسن
ما رايناه في تدبير هذا هو ان يدلك الانسان القطن
بحملته عند الانتباه من النوم بمنديل فيه خشونة الى
ان يسخن ثم يدلك بالكف دلكا بليغا بزهر بان بطيب بمسك
ويترك منه الشرج والعانة فان هذا بلغ تدبيره في امتحان
الات المني وجلب الدم المحمود لها وتقويتها وتقوي
الاعضاء وكذلك يتصدد دايما بشرب ماء الجرو على ماء
يعمل للسعوج حتى يبرد ويشرب عند الحاجة وان امكن

ان يكون كل طعام يأكله مرقبة من الماء الحديد لكان ذلك
اشد نفعا في تقوية الانعاظ وتقوية الاعضاء الباطنه كلها
ان الاطباء انما يطلقون شرب المنج على شراب لسان
الثور ونحوه وقد جرب المتقدمون هذا وهو ان يأتي شيء
من لسان الثور في البنيد ويتركه حتى يخرج قوته فيه فهو
يربي في المنج جدا ويقوي على الجماع واذا اخذ من الحديد
المعلوم وعلي فيه لسان ثور اربع دراهم قشور اربع نصف
اوقيه قرنفل مرضوض نصف درهم ومرج بهذا الماء
رطلين خمرا ورطل عسل يحل لمن لا يستطيع الخمر وشرب
ذلك اول فاول ينفع نفعا كثيرا وهذا القدر كاف فيما
اشرنا اليه فليختار ما يسهل منه ويتعاهد ناره وهذا
ناره والله اعلم بالصواب قال اهل الطب من حكا الفرس
والهند والروم حين سالهم الاسكندر عن شيء ينفع
البدن مما ليس يعالج ولا يخاف منه شيئا فقالوا ايها الملك
نحن نخبرك بما جربناه وعرفناه فاعمل به تجد منفعته ان شا
الله تعالى اذا [illegible] ان لا تؤديه بطنه ابدا
اذا دخل الحمام يشرب سبع جرعات ماء حار وان احب

ان

ان لا تؤديه راسه فاذا دخل الحمام يصب على
راسه سبع غرفات ماء حار وان اراد ان لا يؤديه جسده
ابدا يغتسل بماء حار ثم يطلي بالنورة بعد ذلك وان احب
ان يأتين من النكاح فلا ينام حتى يخرج ما في جوفه من الحلا
والبول ويتمرن على ذلك ومن احب ان لا تؤديه معدته
ابدا فلا يشرب الماء اثر الطعام وليصبر ساعه بعد ذلك
قالوا ان اول سلطان الدم حين يغير البرد ويظهر الحمر
ويعتدل الزمان وتمرح الايام ولا تؤدي حوها ولا تحمي
حرها وذلك حين يستمكن الراس من علاج الاجساد لاستواء
الادواء معلوم من اجساد منهوكه اين الارض تعتر عند
ذلك وتربوا وتاخذ زخرفها من النبات ويستريح الاجساد
وتثور الطبائع فينبغي في ذلك الزمان تنوي الدم بما
شاكله من الدوا في الطبيعه كاسر البرد البلغم ناشفا
لرطوبه اين العروق والمفاصل الذي قد امتلات من
الدلاغم ينبغي لها ان تستفرغ الدم تنويه من الدوا وتفتشه
لان الدم في اول سلطانه كدر ضعيف ناهك لا يقوى
على اخراج الا بقوه من غيره مثل النوره المخلوطه بادويه ملوينه

في ذلك الشهر ثلث مرات اعني شهر اذار فانها تنشف
رطوبة البلغم كما شق البردة ناشف لرطوبته واما قطع الفروق
فانها تذكره الامر به عليه وسأل جالينوس ابقليمون فقال
له لاي شيء امر وابطل النوره للجسد في شهر اذار ما
منفعة ذلك في ذلك الشهر على غيره من الشهور قال لان
ذلك الشهر زمان معتدل واول الفصل بين الشتا
والصيف ينتقل فيه وتعتدل المزاج وتتوفر فيه
الطبايع وتختلف فيه الاجساد وهو زمان معتدل
لجميع الحصال تلين فيه الامطار وتفرز فيه الابار وتفتح
فيه الاشجار وتنفتن فيه الثمار وذلك الحس بمزاج الزمان
حين يستقبل الحر ويشتد البرد ويكون النقل
لجميع الخلايق تنتقل السنه من الشتا الى الصيف وينتقل
الجسد من البلغم الى الدم والبلغم بارد رطب ثقيل المزاج
غليظ بني الحمام في المفاصل وينبت الدم في العروق ويبني
البرد بالكليتين والمثانه والدم حار رطب معتدل
المزاج ينتوي الخراريب البلغم وينبع الحمام وينقي
الدم ويخرج البرد وينتوي الجسد وذلك حين يستكمل

ايام سلطانه ويشتجع اعوانه قال ومن احب ان لا
يشتكي متانه ابدا فلا يحبس بوله ولا خلاه ليلا كان او
نهارا لا في سفر ولا في حضر ولو كان على ظهر دابته
والسلام تلوه برؤ شاعة الرازي قال الحكيم
الفاضل ابو بكر الرازي رحمة الله تعالى عليه ان من
سالني في تاليف الكتب ان اذكر العلل التي تكون من
الزفت الى القوم وليس كل العلل يبرا في ساعة واحدة
فلاجل ذلك ذكرنا عضوا وتركنا اعضاء كثيرة ثم ذكرناها
بعد وقدمت ذكر ما يجوز ان يبرا في ساعة واحدة ان
شا الله تعالى **باب في القدح** اذا كان الصداع في مقدم
الراس وما يلي الجبهة فان ذلك يكون من فضل دم **علاجه**
ان يخرج شيء من الدم اما بالحجامة او بفصد فانه يسكن
على المكان او يشم شيا من الافيون المري الجيد
ويجعل منه في انفه واصداغه او ياخذ شيء من
العناب او من شرابه او ياكل شيء من مربقة عدس
او يتناول شيء من الكشمش اليابسه فانه يسكن على المكان
وذلك دليل الحراره ويكون علاج ذلك بان يبال خرقه

كمثل برهن ورد وخل خمر ويوضع على الراس ولبن
حار شديد به الحرقة ولا يميل برهن الورد فان ذلك يسكن
على المكان او يدلك اسفل رجليه برهن بنفسج فانه يسكن
او يشم الليمون ويكل من لب الخيار الذي وضع في الخل
ويتناول شيء من البرنوب الحامض التي من شانها الطفا
الصرع فانه يسكن على المكان في الوقت ان شا الله تعالى
واذا كان الصداع في مؤخر الراس مايل الى الجمود فان
ذلك يكون من البلغم وعلاجه ان ياخذ العليل بالسلخبيل
وما العجل ويشرب عليه ما الشبت حتى يقذف كما في
جوفه من البلغم ويجتهد ان يكون ذلك ما حار فانه يسكن
على المكان ويتناول شيا من الهليلج المربا والامليج المربا
فانه يسكن في الوقت وان تضمد بابا يخ فيرا فيرا في الوقت
باذن الله تعالى وجع العين يكون ذلك من المشي في الشمس
وعلاجه ان يشم افيون مري ويطلي به العين او يكون
بعقب الجلوس عند النار فان كان بعقبه فيتناول شيا
من الطعام ويكتحل بشي من الماهليلج الكابلي المربا والامليج
المربا فانه يسكن في الوقت ان شا الله تعالى في الحال

ويكون

ويكون علاج الزكام الذي اصعب العلل في ساعة
واحده وذلك بان تامر العليل بان يصب على راسه
ماء حار شديد الحراره فاذا احس بتلك الحراره في
دماغه برئ من ساعته ووقته ويكون علاجه ايضا
ان يوخذ حرقه كتان فتحمى على النار وتوضع على بافوخه
فاذا احس بالحراره سكن في الوقت ان شا الله تعالى
وجع الاسنان علاجه ان تامر العليل ان ياخذ
حبتين من المورج وبليغه بقطنه ويبله بماء ورقه
بين حجرين ويضعه على السن العليل فانه يسكن
على المكان او ياخذ قيراط من سكره العشر ويلفه
بقطنه على الضرس فانه يسكن وقد يعمل اشياء كثيره
مثل المغاليه والقطران وكي النار ودوران التابل وغير
ذلك في قلع الاسنان بغير حديد تامر عاقر قرحا
فتضعه في خل خمر شهرا حتى يلين مثل العجين ثم اجعله
على الضرس فانه يقلعه في الوقت او ياخذ عروق التوت
الصيفي وتحرقه في الشمس في جام ويوضع منه على الضرس
فيقلعه في الوقت ان شا الله تعالى

توجد غريب

يزرورى جيد فتدق منه اطراف الاسنن الرطب وتجعله
نبادق وتيناول فانه نافع للبخر ان شاء الله تعالى ۞
علاجها ان يتغرغر بزبد التوت مع خروء الكلب
فانه يسكن في الوقت باذن الله تعالى الخانق اذا انشب
في الحلق علاجه ان يتغرغر بالخل او ياخذ وزن درهم
من الرباب الذي يكون في الماقلا ويدق ويحل بخل خمر
ويتغرغر به ان شاء الله تعالى الشقيقه علاجها ان يبخر
بعرطيثا فانه يبرا في الوقت او تبخر بعظام الكلب فانه
يبرا في الوقت فان كان ذلك من لغوة عروق بان يوخذ
لها من شعير ويوضع تحت الحب حتى يقطر عليه الماء ويلين
ثم يوخذ ويعصر من ماية اوقيه ويفتر ثم يوخذ دانق ايرس
ودانق حاشير وسعطر من ذلك اجمع بوزن دانق الى
دانقين فان حدث من ذلك وجع في الراس صب على
راسه ماء بارد صيفا كان او شتاء فانه يذهب في الوقت
باذن الله تعالى ۞ الصرع علاجه ان يوخذ افتيمون
وعاقرقرحا واسطوخودوس وسنابل يرق ونخل ويحن
من كل طابي ويتناول منه بعد الجوزه قبل النوبه فانه

يدفع

يدفع الصرع في ذلك الاسبوع باذن الله تعالى ۞ الدوي
والطنين في الاذن علاجه ان يقتر الافيون الجيد في
الماء ويقطر في الاذن فانه يسكن في الوقت باذن الله
الرعاف علاجه ان ينفخ في الانف شبا يمانيا او توضع
محجمه على الجانب الذي يرعف منه فانه يسكن باذن الله تعالى
الناصور علاجه ان يوخذ عليه التوتيا الاخضر فانه يقطع
المره على المكان ان شاء الله تعالى الجراحه الحربه
العتيقه التي لم تسكن سنه او اكثر يوخذ من السمن البقري
العتيق الذي له ثلثون سنه او اكثر يعمل فتيله من
قطن وتغمس فيه ويوضع في العفر فانه يقطع المره في الوقت
ويكون تمام التحام الجرح في مدة ثلثه ايام بعد العلاج
ان شاء الله تعالى الجراحات الطريه علاجها ان يوضع
فيها صمغ البلوط او اهليلج كابلي مسحوق او مثل الكحال او ما
الكافور لم تمسه دهن او عسل النحل فانه يسكن في ذلك
الوقت باذن الله تعالى ۞ فيما يدفع الوجع عن الاعضا
من مرضه او سقطه يوخذ قاقيا وصبر ومغات وماش
وطين ارمني يدق الجميع ويبل بماء الاس ويطلي به

بريشه فانه يسكن الوجع في الوقت ويرهب الحمرة
التي تولدت منه باذن الله تعالى **وحرق النار**
قد يعرض في حرق النار وجع شديد وعلاجه ان يوخذ
مرداسنج اسفهاني وتوزه وورد ملحون وحنه من كل
واحد جزو ويسل الحرق برهن ورد حامض ثم يذر عليه
فان الوجع يسكن لوقته ويكون تمام البرء في ثلثة ايام
ان شاء الله تعالى **في خروج المعدة** علاج ذلك بان
ياخذ طلق شاه وقرنا تحرق ذلك ويرق ويخل ويخلط
معه جفته وجلنار وشب وعفص وورد مطحون
وقشور رمان واس رطب من كل واحد جزو ويطح بما
قليل حتى يخرج قوته وتعود فيه فاذا خرجت معدته
ضمد به فترده فانه يثبت على المكان ولا يخرج باذن الله
تعالى **التوليخ** علاجه بان يوخذ من المحون الملوكي فانه
يحله في الوقت او يوخذ خطاه يسحج بشحمها ويحمله
فتيله ويامر العليل ان يحملها فانه يحله في الوقت غير انه
يحدث كربا وغما في الجوف وعلاج ذلك المغص لوحرلف
كشمش وقليل كمون وكراويا وكف شعير واجدان وكف

حب

حب رمان فيطبخ جيدا ويوخذ من مائة نصف رطل ويصب
عليه مري ويشرب ويشرب فانه يسكن في الوقت ان شاء الله
الخلعة ينفع من ذلك ان يضمد البطن بصندل وكافور وماء
الساه شفم يطلى حواليه ويعطى قراص الكندر الذي ذكرناه
في المنصوري في باب الخلعة ان شاء الله تعالى **رخاوة**
الصبيان يوخذ حلم رشاد مثقال ويطرح عليه تلي مثقال
كون كرماني يدق ويخل ويجن بشمع عسل ويسقى بلبن
امه فانه يبرا في الوقت باذن الله **في معرفة الشاهد**
علة عظيمة كبيرة الخطر تبلغ فيها الخلق لعلة معرفتهم
وتكون في الجانب الوحشي من طرف العصعص الى القدم
ولو كان الاجود ان نقول قولا بليغا غير اننا نجهد
ان لا نجاوز غرض كتابنا هذا فقلنا فيه بالايجاز وعلاج
ذلك ان يوخذ زهر صبر اسقطري ومثله اهليلج
اصفر ومثله سورنجان يدق ويخل ويجن بالرشاد
الاخضر ويعمل حبا ويتناوله فانه يسهله حمته الى ستة
مجالس ويبرى في الوقت ولقد عالجت بهذا الدوا
شيخا بقي يهذي العلة سته ولم تمكنه المهوض منه ولا

التقلب من جانب الى جانب فبراني الوقت وجرح باذن الله
تعالى الاعياء والتعب قد يكون الرجل يمشي
فراسخ نحو عشرة او اكثر فيناله من ذلك تعب وخمود
في تفاصيل لا يمكنه النهوض علامته ان يبل اطماره
باي وعاء كان فانه يبرئ في الوقت ويمكنه ان يمشي باذن
الله تعالى ويقع منه ايضا ان يقوم الرجل في الماء البارد
ان كان صيفا وان كان شتاء ففي الماء الحار وليكون
الى ركبتيه ولا يصب على يديه فان ذلك يذهب
بالاعياء في وقته باذن الله تعالى

تمت

في يوم الجمعة الثامن عشر من شهر
رمضان المعظم قدره سنة ٩٠٠ سنة
والناقل هذا الكتاب اعترف يا رب
جميع خطاياه ومن وجد فيه غلط او
عيب واصلحه الله يصلح شانه
وانوره في الدنيا والاخرة في الدنيا
بالميسرة والاخرة المغفرة

شرح
القرطبي

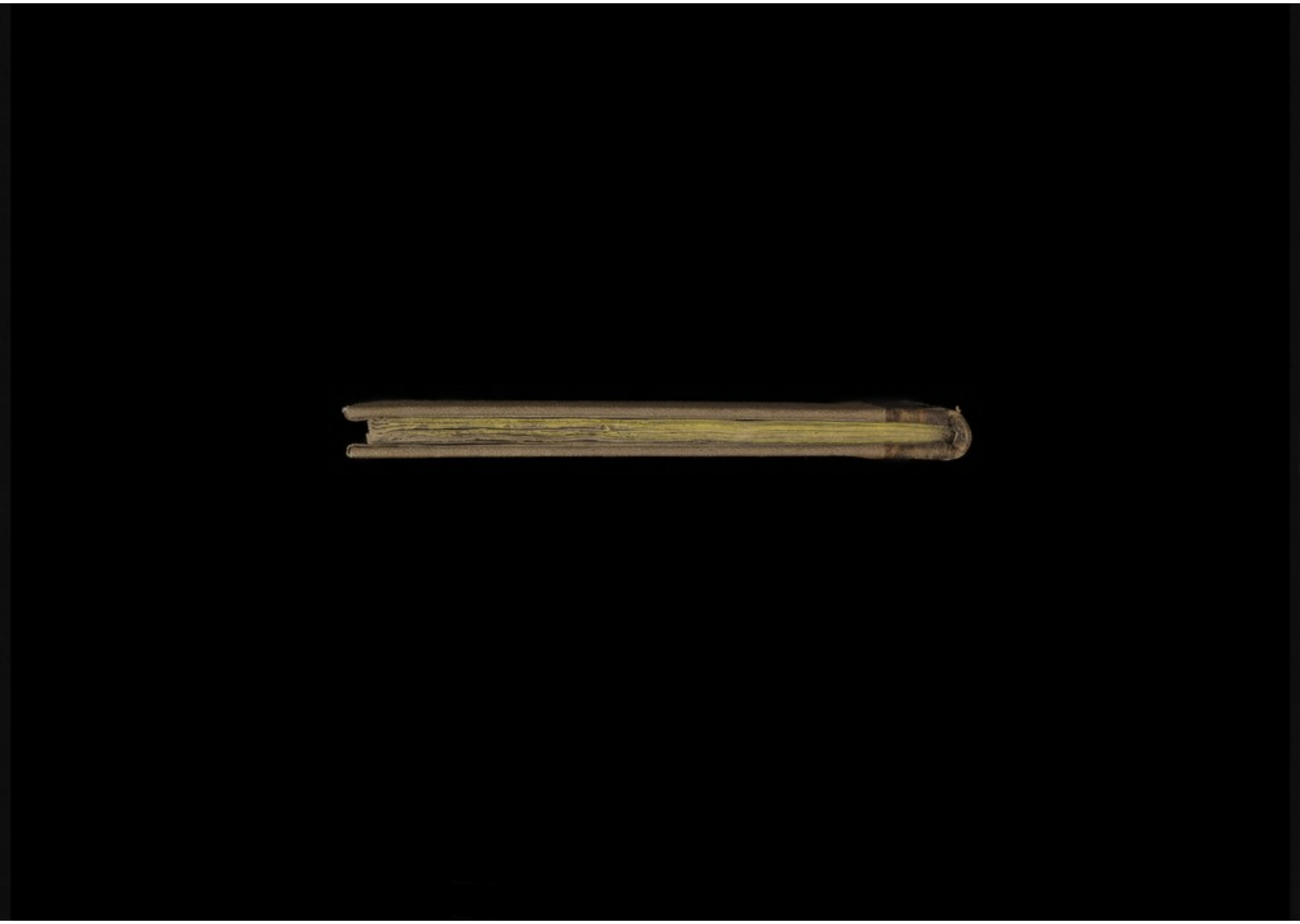

0 Cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22
0 Inch 1 2 3 4 5 6 7 8
The Wellcome Library